



العدد ١٧

شهر رمضان ١٤٤٥هـ / آذار ٢٠٢٤م

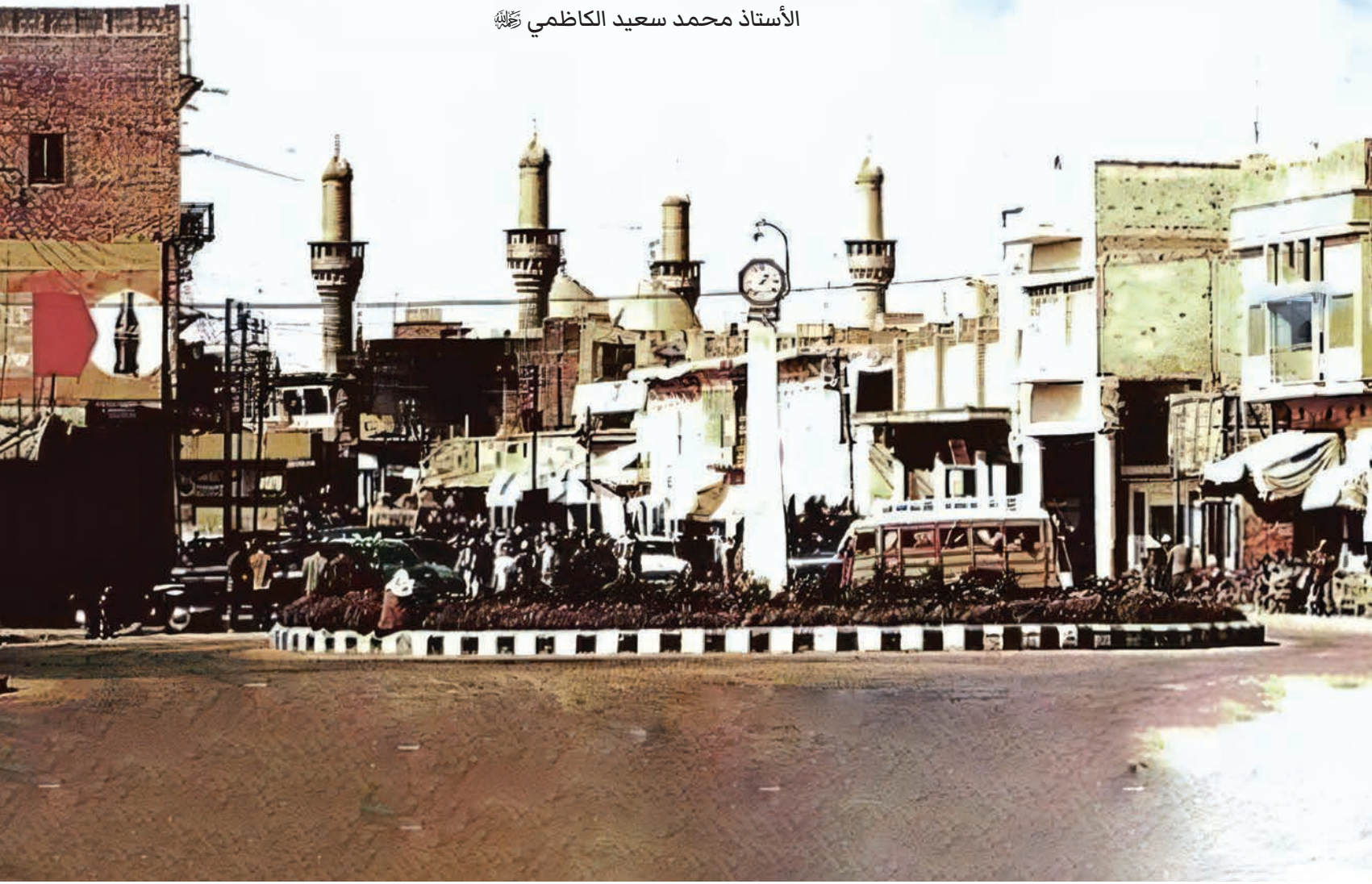
مركز الكاظمية لإحياء التراث

العتبة الكاظمية المقدسة

صدا التراث

إِنَّ وَجْدِي بِالْكَاطِمِيَّةِ وَجْدٌ
عَبْقَرِيٌّ فَدَعْ أَسَاطِيرَ عَبَقَرِ
هَمْتُ طَيْرًا عَلَى نَرَاهَا صَغِيرًا
زَغَبِي الْجَنَاحِ أَخْطُو وَأَعْتَرِ
فَكَسْتَنِي ثِيَابَهَا وَسَقْتَنِي
يَدُهَا مَاءَ دِجْلَةٍ وَهُوَ كَوْتَرُ

الأستاذ محمد سعيد الكاظمي





المؤتمر الصحفي

طريق الحج الكوفي

الأستاذ طه باقر

طرف أم النومي

سوق الشواكة

فن التأليف



٣٨



كلمة العدد

معالم الكاظمية أمانة ..

إنَّ تأسيسَ المراكزِ التُّراثيةِ في المُدُنِ المُقدَّسةِ تُعدُّ خُطوةً مُهمَّةً فيه؛ لأجلِ توثيقِ تراثِ هذهِ المُدُنِ الَّتِي هِيَ مِنَ المَعالمِ المُهمَّةِ لِلبلدانِ، والعِراقِ بِلَدِ العُتباتِ المُقدَّسةِ الَّتِي يَقصُدها الزَّائرونَ مِنْ جَمِيعِ أنْحاءِ العالَمِ لِلزَّيَّارةِ مِنْ جِهَةٍ؛ والاطِّلاعِ عَلَى ما تَضُمُّهُ مِنْ تراثٍ مِنْ جِهَةٍ أُخرى، فَعَدَّتِ السَّيَّاحَةُ الدِّينيةُ إِحدى الرُّوافِدِ المَعْرِفيَّةِ لِدَلِكِ، فَضْلاً عَنِ روافِدِها الأُخرى؛ ولأجلِ إبرازِ الصُّورةِ المَعْرِفيَّةِ والحَضاريَّةِ لِهذهِ المُدُنِ، كانَ تأسيسُ هذهِ المراكزِ التُّراثيةِ التَّخصُّصيةِ في مُحاولَةٍ لجمْعِ التُّراثِ وحَفْظِهِ وتوثيقِهِ؛ ليَكُونُ مادَّةً لِلزَّائرينَ والبَاحِثينَ، ولتَحقيقِ هذهِ الغايَةِ المُهمَّةِ في مَدِينَتنا الكاظميَّةِ المُقدَّسةِ عَلَى سَبيلِ المِثالِ كانَ هُنَاكَ تَواصُلٌ وزِيارَتانِ مِنْ قِبَلِ العامِلينَ في مَرَكزِ الكاظميَّةِ لِإحياءِ التُّراثِ إِلى المَكتَباتِ العامَّةِ والخاصَّةِ، والمُؤسَّساتِ المَعْرِفيَّةِ، وبُيُوتِ الأعلامِ لِتوثيقِ ما يَتعلَّقُ بِهذاِ التُّراثِ، فَضْلاً عَنِ اللِّقاءاتِ بِالشَّخْصياتِ الأكاديميَّةِ والاجتماعيَّةِ الَّتِي لها اِهْتِمَامٌ بِذلكِ، وأَصحابِ المِهَنِ التُّراثيةِ المُتعدِّدةِ، وَقَدْ تَمَّ توثيقُ بَعْضِ ذلكِ بالتَّعاوُنِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّ مَشْرُوعنا لا يَتوقَّفُ عِنْدَ نَقْطَةٍ مُعيَّنة، بَلْ هُوَ انْطِلاقٌ كَبيرٌ لِلتَّوثيقِ وحَفْظِ التُّراثِ، وَنَحْنُ نُجَدِّدُ دَعوتنا إِلى جَمِيعِ مَنْ يَشارِكُنَا هذهِ الغاياتِ المُباركةَ إِلى التَّعاوُنِ بِأيِّ طَريقَةٍ يَرونها مُلائِمَةً لِتَحقيقِ ذلكِ، وَمَا فِيهِ مِنْ آثارٍ كَبيرةٍ في المُستَقبَلِ؛ لِيَطَّلِعَ الزَّائرونَ والبَاحِثونَ وأَبناؤنا عَلَى تراثِ هذهِ المَدِينَةِ المُقدَّسةِ، وَمَا فِيها مِنْ كُنُوزِ حَضاريَّةٍ لها أَثرٌ في خُلُودِها وَبِناءِ مَجدِها، فَتَكُونُ لُؤلُؤةً لِمَنْ يَروُمُ الاطِّلاعَ عَلَى تاريخِها، وتاريخِ أَبنائِها مِنَ الأعلامِ والمُثَقِّفينَ والتُّراثيينَ، وَهذهِ مَسْئُوليَّةٌ كَبيرةٌ تَقَعُ عَلَى جِهاتٍ مُتعدِّدةٍ لِتَحقيقِ أَهدافِها، وأملُنا كَبيرٌ في هذا التَّعاوُنِ لِأداءِ هذهِ الأمانةِ وحَفْظِها مِنَ الضَّياعِ ..

والله من وراء القصد

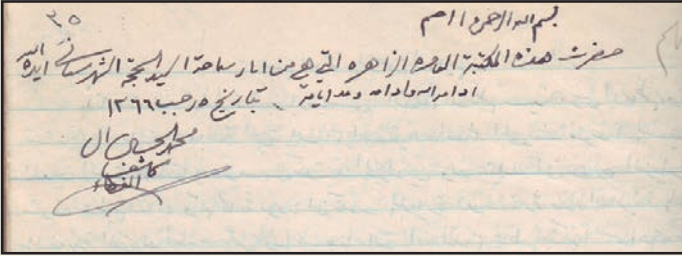


رئيس التحرير



الشيخ محمد الحسين بن علي بن الشيخ محمد رضا

الشيخ عماد الكاظمي



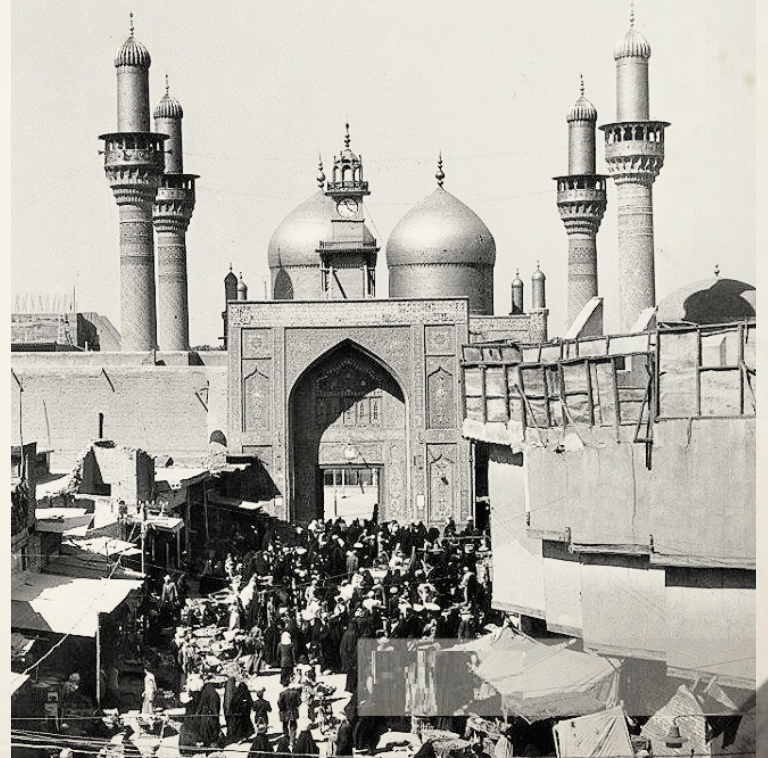
الشيخ محمد الحسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ الأكبر جعفر (صاحب كتاب كشف الغطاء) ابن الشيخ خضر بن يحيى بن سيف الدين المالكي الجنابي النجفي.

ولد الشيخ في بيت تفوح من جنابه عبقات العلم والسؤدد والشرف، بيت علماء وفضلاء، وأساتذة نجباء، فاشتد عوده واستقام، وامتدت عروقه بعيدة في تلك الأرض الخصبة المعطاءة، فكان بحق خير خلف، ونعم الابن لتلك الأسرة الطاهرة، فأسرته من الأسر العلمية التي لها أثر في النجف الأشرف، وقد اشتهر أعلامها بالعلم والمعرفة والتدريس في مدارسها، فضلاً عن الخدمات الاجتماعية والنشاطات الأخرى، وكانت سنة ولادته (١٢٩٤هـ/١٨٧٧م) في مدينة النجف الأشرف.

للشيخ مؤلفات كثيرة فضلاً عن المقالات النفيسة، والقصائد البديعة التي نشرت في أمم الكتب، نذكر منها: * الآيات البيئات في قمع البدع والضلالات. * الأرض والتربة الحسينية. * أصل الشيعة وأصولها. * تحرير المجلة. * جنة المأوى.

ومن السمات المميزة لحياة الشيخ كاشف الغطاء رحلاته المتعددة واستثمارها، ونشاطاته المتنوعة، خصوصاً في نشر مذهب الإمامية، والدعوة إلى وحدة الكلمة بين المذاهب الإسلامية عمومًا من خلال النقاش الموضوعي، وقد اتصل بكبار العلماء ورجالات الفكر، وفي سنة ١٣٣٨هـ رجع إليه في التقليد خلق كثير، وفي سنة ١٣٥٠هـ انعقد المؤتمر الإسلامي العام في القدس الشريف، ودُعي من قبل لجنة المؤتمر مرارًا فأجاب الدعوة، وألقى في المؤتمر خطبة ارتجالية ظهر فيها فضله وعظمته^(١)، فقدّمه العلماء وائتموا به في الصلاة، وفي عام ١٣٥٢هـ زار إيران وبقي فيها حدود ثمانية أشهر داعيًا الناس إلى التمسك بمبادئ الدين الحنيف، وفي سنة ١٣٧١هـ حضر المؤتمر الإسلامي في كراچی.

(١) إن خطابه الارتجالية صفة بارزة من أهم صفاته وقد ذكرها كل من أستعرض سيرته، قال خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح (رحمه الله) في أحد مجالسه الحسينية بعد ذكره دعوته لفلسطين ما نصه: ((إنه كان كبير متلاطم في مختلف العلوم.... وكان إذا صعد المنبر وتكلم فهو كالسيل المنحدر من رؤوس الجبال لا يتوقف ولا يتلعثم؛ وذلك لكثرة ما عنده من العلوم المتنوعة))، بل قال فيه كلمة عظيمة توثق مكانته في تلك المرحلة بقوله: ((كان مجهولاً في عصره كما كان أمير المؤمنين (عليه السلام)). التسجيل الصوتي لمجلسه في مسجد الشريف المرتضى في الكاظمية المقدسة بتاريخ ١٣ شهر رمضان ١٣٧٥هـ الموافق ١٩٥٦/٤/٢٥م.



وفاته

عانى الشيخ أواخر أيامه من أسقام متعددة، ولما اشتد مرضه سافر إلى بغداد ورقد في المستشفى شهراً، فاقترح عليه بعض الذهاب إلى (كرد) في إيران لطلب الصحة، فقصدتها في ذي القعدة سنة (١٣٧٣هـ) لكن الأجل لم يمهل، فوافاه بعد صلاة الفجر يوم الاثنين ١٨ ذو القعدة ١٣٧٣هـ الموافق ١٩/٧/١٩٥٤م فنقل جثمانه الشريف إلى النجف ودفن في مقبرته الخاصة التي أعدها سلفاً في وادي السلام، وأقيمت له مئات الفواتح في العراق وإيران وباكستان والهند وسوريا ولبنان.



الشيخ كاشف الغطاء في الكاظمية المقدسة

للشيخ رحمته زيارات متعددة إلى مدينة الكاظمية المقدسة، وكانت له لقاءات مختلفة مع شخصياتها، وأذكر من ذلك زيارتين. * الأولى: عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م عند رحلته إلى خراسان وقد زار الكاظمية المقدسة وبقي فيها خمسة أيام تقريباً إذ يقول: ((تحركنا من النجف لزيارة الإمام الرضا «سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين» وصبح الجمعة [٢٠ ربيع الأول ١٣٥٢هـ] تحركنا في السيارة إلى الكاظمية ونزلنا دار السيد باقر البلاط^(١) في دارين مع تمام الأثاث، ولم تزل وفود الناس من جميع الطبقات تزورنا، وفي عصر يوم الثلاثاء وسط تموز^(٢) خرجنا من الكاظمية وقد خرج الناس لمشايعتنا أهاليها بجميع طبقاتها من علماء، وأعيان، وأشراف وغيرهم، وقد أغلقت الأسواق وجاءوا معنا راجلين يحفون بسياراتنا وهي تمشي رويداً، والجماهير ملتفة بها إلى أن عبروا بنا جسر الأعظمية، وانتهوا بنا إلى آخر بلد الأعظمية، ثم أرجعناهم بالإصرار الأكيد، وأسرعت السيارة بنا إلى محطة القطار في بغداد والتي تقابل المجيدية «المستشفى العام» [مدينة الطب]، وكان أهالي بغداد قد نصبوا خيمة واسعة، ونضدوها بالكراسي والتخوت، وقد اجتمع خلق كثير منهم فاستقبلوا سيارتنا من مسافة بعيدة^(٣))).

* الأخرى: عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م في زيارته إلى الصحن الكاظمي الشريف حيث زار السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (ت ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م) في مكتبته (مكتبة الجوادين العامة) عند زيارته إلى الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وقد اطلع على المكتبة وكتب كلمة في سجل الزيارات للمكتبة بتاريخ (٥ رجب ١٣٦٦هـ) الموافق ٢٥ أيار ١٩٤٧م، وجاء في كلمته: ((حضرت هذه المكتبة العامرة الزاهرة التي هي من آثار سماحة الحجة الشهرستاني أيده الله، أدامه الله ما دامه، ومد أيامه، بتاريخ ٥ رجب ١٣٦٦ محمد الحسين آل كاشف الغطاء)).

وكانت بين السيد الشهرستاني والشيخ كاشف الغطاء صلات معرفية ومراسلات، ومنها على سبيل المثال ما جرى بينهما حول مقام رأس الإمام الحسين عليه السلام عند باب الفرديس في الجامع الأموي، فقد جاء عن السيد الشهرستاني في رسالة بتاريخ ١٣ صفر ١٣٤٩هـ قوله: ((فكتب بهذا كله إلى صديقنا المعظم، وشيخ الطائفة الجعفرية الأفخم، مولانا الشيخ محمد حسين النجفي من آل كاشف الغطاء «أدام الله بركات وجوده»، فكتب إليّ من النجف مصدّقاً لما ذكرته، إذ قال: ولا بدع فالسيد «أيده الله» أهل لتلك المقامات، ومهبط لتلك التجليات، وهي دعوى غير عارية عمّا يدعمها من شواهد الاعتبار وأنقال المؤرخين .. إلخ)).

(٢) من مسؤولي خدمة العتبة الكاظمية المقدسة، أصبح نائباً لرئيس تشريفات الديوان الملكي في الحكم الملكي، ولد عام ١٨٩٣م، وتوفي عام ١٩٥٨م.

(٣) يعني بقي في مدينة الكاظمية المقدسة خمسة أيام تقريباً.

(٤) عقود حياتي ص ٣٠٣-٣٠٤.

المؤتمر العلمي السنوي الأول للعتبة المقدسة

ساهمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال مسؤوليتها الدينية والشرعية والإنسانية في إثراء الساحة الإسلامية؛ لتفتح أبواب هذا الصرح الديني أمام النخب المفكرة لتنمية روح البحث العلمي الإسلامي المعاصر، إذ شرعت لإقامة مؤتمرها العلمي السنوي الدولي الثالث عشر بعنوان: علي وفاطمة عليهما السلام وساطة فيض بين الحق والخلق، والذي سيعقد تحت شعار: (سيد الأوصياء وسيدة النساء عليهما السلام قدوة وأسوة) في رحاب الصحن الكاظمي الشريف للمدة من ٢٧ - ٢٨/٩/٢٠٢٤ م.

وبينت اللجنة التحضيرية أنَّ المؤتمر يتضمَّن المحاور الآتية:

- ١- المجتمع والأسرة (بر الوالدين، وصلة الرحم، وحق الجار).
- ٢- التربية والتعليم، واستشراف المستقبل في بناء المجتمع.
- ٣- فن القيادة والمعارضة السلمية في تراث السيدة الزهراء عليها السلام.
- ٤- النزاهة ومكافحة الفساد، التكافل الاجتماعي (المادي والمعنوي).
- ٥- حقوق الإنسان (المرأة، والطفولة، والشباب).
- ٦- دور المرأة في بناء العقيدة والأخلاق في تراث السيدة الزهراء عليها السلام.
- ٧- دراسات في نهج البلاغة (بناء الشخصية، والتنمية البشرية، وإدارة الوقت).
- ٨- النظام العام للتعايش السلمي وثقافة الحوار.
- ٩- الإعلام والمجتمع (تحديات ورؤى).
- ١٠- المخطوطات (تحقيق ودراسة ونقد).

ويهدف المؤتمر العلمي السنوي الدولي إلى نشر الثقافة الإسلامية، وبيان عالميتها في مجالات مختلفة، وترسيخ المبادئ الإنسانية لسيرة أهل بيت النبوة عليهم السلام، وإغناء المكتبة الإسلامية بإضافات معرفية رصينة. ويمكن للسادة الباحثين زيارة الموقع الرسمي للعتبة الكاظمية المقدسة للاطلاع على شروط المشاركة.



الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر العلمي السنوي الأول للعتبة المقدسة
للمدة ٢٧ - ٢٨/٩/٢٠٢٤ م ٢٣ - ٢٤ ربيع الأول ١٤٤٦ هـ

معرض الكتاب السنوي للعتبة المقدسة
للمدة ٤ - ١٠/٥/٢٠٢٤ م ١ - ٢ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ

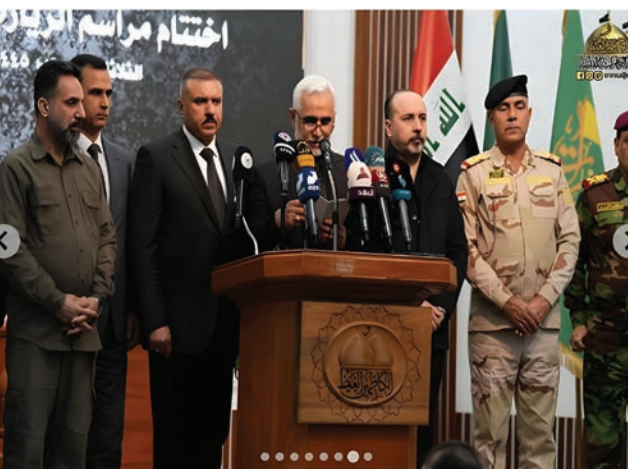
معرض الكتاب السنوي للعتبة المقدسة
للمدة ٩/٢٤ - ١٠/٣





١٣

مليون زائر ..



المؤتمر الصحفي

بعد انتهاء مراسم الزيارة المليونية الرجبية

والثناء الجميل إلى الله تعالى أولاً وإلى مقام الإمام صاحب العصر والزمان الحجة بن الحسن (عليه السلام) ثانياً، وإلى مقام المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف ممثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، والشكر والعرفان إلى شهداء المبدأ والعقيدة الحقّة وأراملهم وأيتامهم والشهداء الأحياء وعوائلهم، وكلّ الشكر والتقدير إلى كلّ مَنْ أسهم بيده أو لسانه أو قلبه في خدمة زوار الإمام موسى بن جعفر باب الحوائج إلى الله تعالى.

عمليات بغداد، وكوكبة من مسؤولي الدوائر الخدمية والقيادات الأمنية، وبَيَّن الأمين العام خلال حديثه أنّ عدد الزائرين الذين أحيوا هذه المناسبة الأليمة على مدى أيام ولحين بلوغ يوم الذروة ظهر يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر رجب ١٤٤٥ هـ الموافق ٦ شباط ٢٠٢٤م تجاوز (١٣ مليون) زائراً، وشهد المؤتمر بيان للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.. وبعد نجاح مراسم الزيارة والحمد لله حمداً كثيراً دائماً أبداً كما يليق بجلال وجهه الكريم .. تتقدم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالشكر الجزيل

عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مؤتمراً صحفياً بعد انتهاء مراسم الزيارة المليونية الرجبية التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة في الذكرى السنوية (١٢٦٢) لاستشهاد حليف السجدة الطويلة الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمري، ووزير الداخلية رئيس اللجنة العليا لإدارة الزيارة الرجبية الفريق الأول الركن عبد الأمير الشمري، وأمين بغداد المهندس عمار موسى كاظم، وقائد

لمدينة الكاظمية المقدسة في شهر رمضان المبارك

المهندس عبد الكريم الدباغ



الحسينية الحيدرية

66

لشهر رمضان المبارك أجواء روحانية خاصة، وطقوس عبادية مميزة، وسلوكيات اجتماعية متفردة، تختلف عن باقي الشهور، وتتنوع بتنوع البلدان والمدن. فضلاً عن ذلك فللمدن المقدسة - والكاظمية منها - أجواؤها التي تختص بها بسبب وجود مراقد المعصومين عليه السلام.

٢٢

ومن تلك المجالس الرمضانية، فلنقرأ (مثلاً) ما كتبه السيد علي ابن السيد حسن الصدر في كتابه (حقيبة الفوائد) عن أحد المجالس الرمضانية في الكاظمية قبل قرن وربع، وبالتحديد سنة ١٣٢٠هـ، وما يدور فيه، ومن هم حضّاره (وهو منهم)، قال: «يجتمع أعضاء هذا المجلس في شهر رمضان، وكلّ يوم يكون الاجتماع

وتعليم الأحكام الشرعية، ومجالس الوعظ والإرشاد، والندوات الأدبية، والمهرجانات والاحتفالات بالمناسبات التي تكون في هذا الشهر، ومنها: ليالي القدر، وشهادة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وولادة الإمام الحسن السبط عليه السلام، ومعركة بدر الكبرى، ووفاة الصديقة خديجة الكبرى عليها السلام، وغيرها.

ففي هذا الشهر الفضيل، تزداد الزيارات إلى العتبات المقدسة، للاقتباس من فيض أنوار أهل البيت عليهم السلام، والتزود من علومهم، وطلباً للبركة والأجر والثواب. كما تشهد فعاليات وأنشطة متنوعة - معظمها بعد الإفطار- حيث مجالس القرآن الكريم، والمجالس العلمية، والمحاضرات العقائدية والتاريخية،



حسينية الصدر



جامع آل ياسين



الجامع الهاشمي

الجامع وسطحه بالحضور، وكذلك الشارع الرئيس والشوارع الفرعية وصولاً إلى ساحة الزهراء، إذ كانت تنصب مكبرات الصوت لإيصال صوت الخطيب إلى الناس، وكانت هناك سلسلة مربوطة من منارة الجامع إلى الدار المقابلة لها عبر الشارع العريض، وهي تحمل مجموعة من المصابيح الكهربائية لتنير المكان، وقد أقيمت هذه الحشود مضاجع السلطة الحاكمة، فابتدعت خطة قطع التيار الكهربائي زمن المحاضرة؛ كي تحملهم على ترك المكان.

وفي ليلة استشهاد الإمام علي (عليه السلام) كان المجلس معقوداً، وكان الشيخ الوائلي يواصل محاضراته، فقطعوا التيار الكهربائي عن جميع المنطقة التي تضم الجامع. وبعد أكثر من ساعة أعادوا الكهرباء، ظناً منهم أن الناس قد انفضت بعد انتهاء محاضرة الشيخ، لكن الذي حصل لم يكن في الحسبان، حيث هبّ الجمع هبة رجل واحد يلتمسون الشيخ إعادة المجلس ما دام الكهرباء قد عاد، وهكذا كان.

وهناك مجالس ومحاضرات أخرى في المساجد والحسينيات والمدارس العلمية، بل وكذلك المجالس في بيوت المؤمنين، التي كانت تعقد طيلة ليالي الشهر، ومنها (مثلاً) بيت العم الحاج جواد الحاج غانم الدباغ، وكان يرتقي المنبر فيه الخطيب الشيخ هادي عبود البصير (أبو مسلم).

أن يرتقي الخطيب المنبر، وفي إحدى ليالي شهر رمضان سنة ١٣٩٧ هـ (وكنتم حاضراً)، وقف الحاج الجمالي واعظاً، ولم تمض سوى دقائق، حتى هوى مستقبلاً الأرض بوجهه، فأحدث صوت ارتطام رأسه بها صوتاً ارتجّ له المجلس، وفارقت روحه الدنيا (عليه السلام).

حسينية آل الصدر: فكانت تقام فيها المحاضرات الرمضانية، والمحاضر هو سماحة السيد مهدي الصدر (عليه السلام)، وكان يقطعها من كتبه، ككتّابي (أصول العقيدة)، و(أخلاق أهل البيت). ولهذا المجلس حضوره المميز، يتقدمهم ثلّة من أعلام الأسرة. وفي ليالي الشهر الخاصة باستشهاد أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، يرتقي المنبر لإقامة العزاء الخطيب الشهيد السعيد السيد جواد شبر (عليه السلام).

مسجد آل ياسين: كانت محاضرات سماحة الشيخ محمد حسن آل ياسين (عليه السلام) تستقطب الشباب بالخصوص، وكان الشارع المجاور وساحة النافورة في باب المراد تغصّ بالمستمعين عبر مكبرات الصوت، بعد أن يمتلأ المسجد بالحضور، وكانت الأيام الأخيرة من الشهر تخصص لطرح الأسئلة من قبل الحضور، ليجيب عليها الشيخ آل ياسين، وتحفظ الأسرة لعدد لا بأس به من التسجيلات الصوتية لهذه المحاضرات.

الجامع الهاشمي: كان يعتلي المنبر في ليالي شهر رمضان المبارك الخطيب الكبير الشيخ أحمد الوائلي (عليه السلام)، وتمتلاً ساحة

في دار أحد هؤلاء الجماعة. والحق يقال أنه كان مجلساً مشحوناً بالمذكرات العلمية، في فنون من العلم فقهاً وأصولاً وتفسيراً وتاريخاً وأدباً بأقسامه المعروفة، ومنه الأحاجي والألغاز. وأما أعضاء هذا المجلس فكانوا جماعة من فطاحل أهل العلم كالسيد محمد مهدي الصدر، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والسيد محمد حسين الصدر، والشيخ محمد تقي آل ياسين، والشيخ موسى آل ياسين، والسيد صدر الدين الصدر، والسيد محمد جواد الصدر، والسيد حيدر الصدر، والسيد محمد الصدر، والسيد علي الصدر -وهو جامع هذه الحقيبة- والشيخ مرتضى آل ياسين، والشيخ راضي آل ياسين، والشيخ هادي ابن الشيخ عباس كاشف الغطاء، وولده الشيخ محمد رضا وكان شاباً مراهقاً، والشيخ جواد شبيب، وولده الشيخ محمد رضا وكان شاباً معقلاً، والشيخ عبد الكريم الجزائري، والشيخ محمد جواد الجزائري، والسيد علي العلاق.

ولا يخفى أن بعض الأعلام المذكورين آنفاً، كانوا لم يبلغوا الحلم بعد، وكان حضورهم للمجلس كونه يقام في بيوتهم. ومن المجالس الرمضانية التي أدركناها وحضرناها:

مجلس الحسينية الحيدرية: ويقام ليلاً، والخطيب هو السيد أحمد المؤمن البصير (عليه السلام)، ويحضره جمع غفير، ويكون في استقبالهم أعلام الأسرة الحيدرية. وكان الحاج مهدي الجمالي، يعظ الحضور قبل



محمد قاسم المعمار^(١)

طريق الحج الكوفي القديم (درب زبيدة)

البعد التاريخي وأهمية إضافة على لائحة التراث العالمي

المدخل:

الحج الركن الخامس في الإسلام، أوجبه الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله الحكيم: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾^(١)، ليكون فرض عين لمن استطاع إليه سبيلاً، فرضه الله سبحانه وتعالى على كل المسلمين، ممن امتلك الاستطاعة للوصول إلى بيت الله الحرام، وأداء مناسك الحج والعمرة.

لذلك كانت أهمية الطرق التي تؤدي إلى مكة المكرمة كبيرة جداً وتحظى باهتمام بالغ من قبل أولي أمر المسلمين في مختلف المراحل الزمنية، منذ مجي الإسلام وحتى وقتنا الحاضر.

إضافة إلى أن أغلبها مثلت بشكلها العميق بُعْداً تاريخياً مهماً، كونها كانت تؤدي مهام كبيرة إضافية كطرق للربط التجاري والسياسي بين المدن الإسلامية.

في هذا المقال نسلط الضوء على واحد من أهم مشاريع التراث العالمي في العراق والمنطقة العربية؛ لكونه هو المشروع الأول العابر للحدود في منطقة الشرق الأوسط، وكذلك الأول على الصعيدين العربي والإسلامي الذي يجمع بين بلدين عربيين شقيقين تشاركا الأحداث التاريخية

على جانبي حدودهما.

المقدمة:

يُعرّف مفهوم التراث العالمي على أنه ما يُعنى بالمواقع والعناصر التي تحمل قيمة استثنائية واضحة للبشرية بشكل عام وتعدّ جزءاً من التراث الثقافي أو الطبيعي لشعب من الشعوب أو أكثر.

يتم تحديد هذه المواقع والعناصر من قبل منظمة اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، وتشمل مجموعة متنوعة من المواقع الطبيعية والثقافية في جميع أنحاء العالم، من بين هذه المواقع يتم تسجيل بعضها رسمياً كجزء من التراث العالمي.

هذه المواقع قد تكون طبيعية مثل الغابات وسلاسل الجبال، أو قد تكون من صنع الإنسان مثل البنايات والمدن، وقد تكون مختلطة.

لذا تكتسب المواقع المدرجة على لائحة التراث العالمي أهمية كبيرة ضمن مفاهيم الحفاظ، والترويج للتراث الإنساني، وفق المعايير الدولية التي نظمت هذا العمل.

* مشروع إدراج طريق الحج الكوفي القديم (درب زبيدة):

يعدّ طريق الحج الكوفي القديم الذي يعرف باسم (درب زبيدة) واحداً من أهم الطرق التي كان لها عمق تاريخي

كبير ضارب في القدم بما يتجاوز الفترة الإسلامية بكثير.

لقد ساهم هذا الطريق بشكل كبير في نقل ونشر الإسلام خارج الجزيرة العربية؛ كونه الطريق الذي سلكه المسلمون الأوائل في فتوحاتهم باتجاه العراق والمشرق الإسلامي قبل أن يتم بناء مدينة الكوفة



(١) اختصاص صيانة وترميم نقطة الاتصال الوطني عن الفريق العراقي.



الدرب يمتلك من القيم الاستثنائية العالمية الشيء الكبير وحسب تلك المعايير وكما يلي:

المعيار الثاني: تمثل إحدى القيم الإنسانية الهامة والمشاركة، لفترة من الزمن أو في المجال الثقافي للعالم، سواء في تطور الهندسة المعمارية أو التقنية، أو الفنون الأثرية، أو تخطيط المدن، أو تصميم المناظر الطبيعية.

المعيار الرابع: أن تكون مثالاً بارزاً على نوعية من البناء، أو المعمار، أو مثالاً تقنياً أو مخططاً يوضح مرحلة هامة في تاريخ البشرية.

المعيار السادس: أن تكون مرتبطة بشكل مباشر أو ملموس بالأحداث أو التقاليد المعيشية، أو الأفكار، أو المعتقدات، أو الأعمال الفنية والأدبية ذات الأهمية العالمية الفارقة. (وترى اللجنة أن هذا المعيار يُفَضَّل أن يكون استخدامه بالتزامن مع معايير أخرى).

وعلى الصعيد الإداري مثلما كان للصعيد الفني والعلمي مميزات مهمة فإن هذا المشروع يمتاز بمميزات مهمة على الصعيدين الفني والإداري، وإن هذا المشروع يمتاز بمميزات مهمة متعددة تعدّ الأولى في المنطقة، ومنها:

إنه المشروع العربي والإسلامي الأول في العالم والمنطقة، ذو الصيغة المشترك بين دولتين وعابر للحدود، وبرؤيا تشاركية متوازنة بين الطرفين.

إنه نواة لمشروع أكبر وهو إعادة إحياء طُرُق الحج القديمة مثل: (طريق الحج الشامي، طريق الحج المصري، طريق الحج العماني وطريق الحج البحري من البحرين). إنه يتضمّن رؤيا

يحتوي على العشرات من المحطات الرئيسة والفرعية، لكنّ هذه المحطات هي نموذج عن المحطات الأخرى وهي:

١- موقع أم قرون. والذي يضم منارة أم قرون وهي آخر منارة شاخصة على طول الدرب إلى مكة المكرمة.

٢- محطة الطلحات.

٣- محطة شراف.

٤- محطة العقبة.

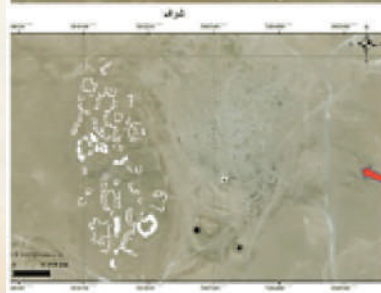
ولقد تم تعيين القيمة الاستثنائية العالمية وحسب معايير منظمة التراث العالمي العشرة لاتفاقية التراث العالمي لعام ١٩٧٢م لطريق الحج الكوفي القديم (درب زبيدة) ضمن المعيار الثاني، الرابع والسادس (الستة معايير الأولى من الأول إلى السادس تمثل التراث المادي، والأربع معايير الثانية من المعيار السابع إلى العاشر تمثل التراث الطبيعي)، حيث أن هذا

والبصرة.

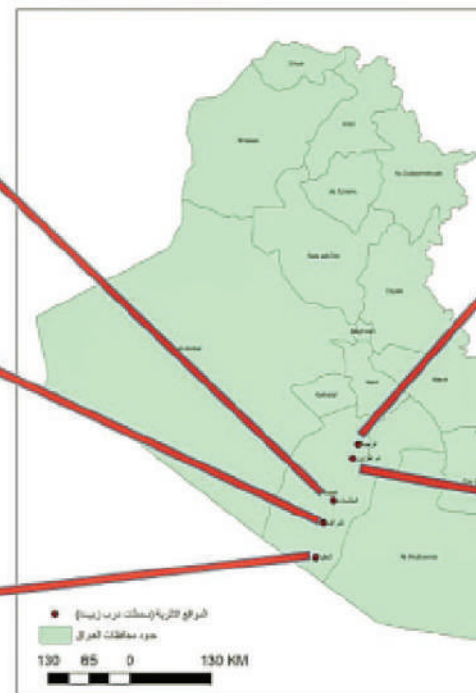
حيث يخترق طريق الحج الكوفي القديم مئات الكيلومترات عبر الصحراء الوعرة جدّاً، والسهول الصخرية الجرداء الخالية من المعالم، والمناطق الرملية القاسية التي تجعل المرور فيها من المشاق الكبيرة.

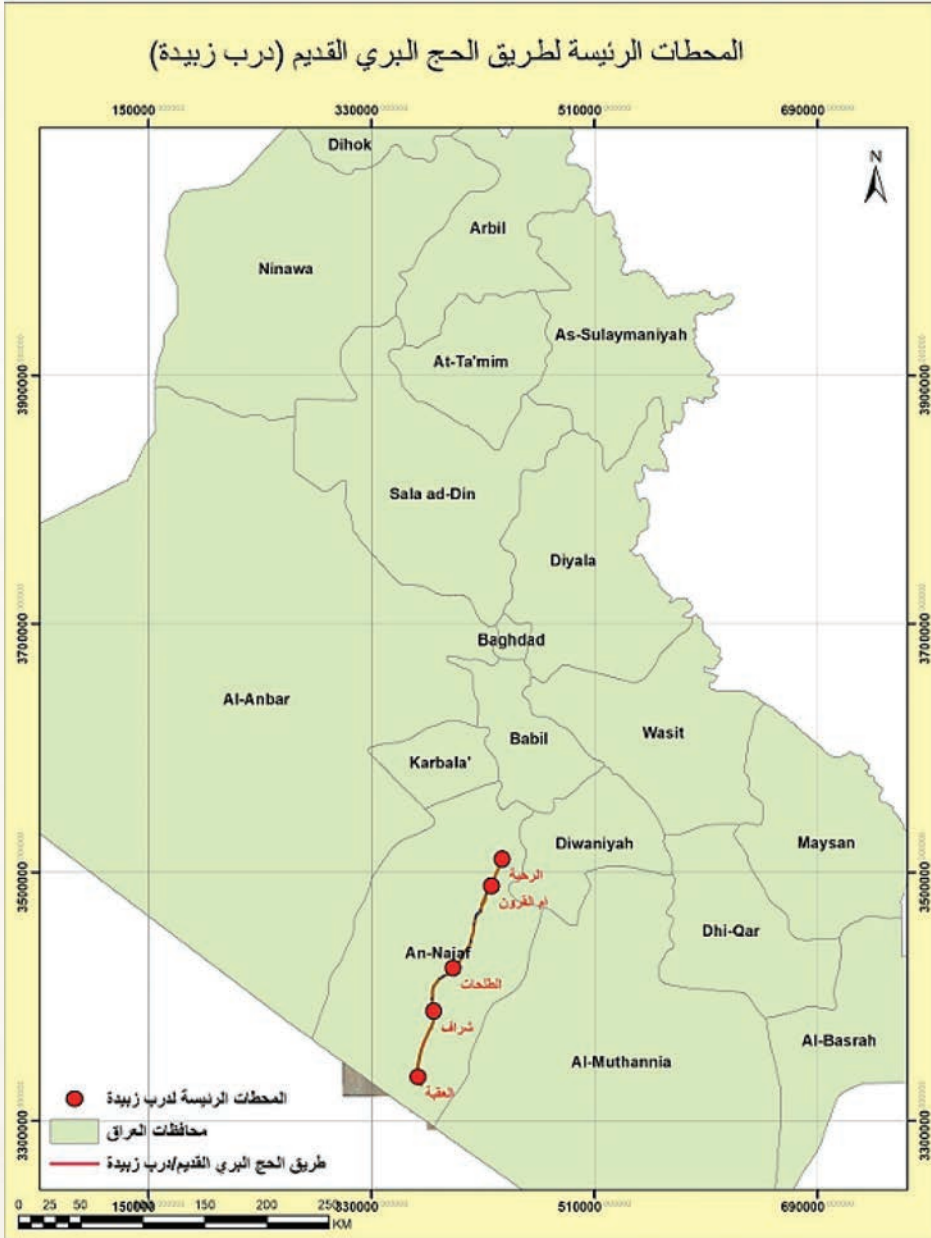
وباستعراض بسيط نجد أنّ هذا الطريق كان مستخدماً في فترات ماضية تصل حتى العصر البابلي الحديث، وهذا ما دلّت عليه المسوحات الأثرية التي أجريت من قبل الفرق البحثية العراقية في الجانب العراقي، والفرق البحثية السعودية في الجانب السعودي، إضافة إلى وجود رؤيا للقيام بعمل التنقيب لتأكيد هذه النتائج في الجزء العراقي من الدرب.

لقد تم تعيين أربعة محطات مهمة ورئيسة في القسم العراقي من الدرب، برغم أنّ هذا القسم



(الرجوع، أم قرون، الطلحات، شراف والمقبة) على خريطة العراق





بناء قاعدة علمية للتعاون المشترك بين الدولتين، لتطوير رؤيا ومفاهيم العمل المشترك؛ لحفظ التراث الإنساني في المنطقة العربية؛ لتكون التجربة المميزة التي يمكن أن تعمم على باقي دول المنطقة.

مميزات العمارة العربية الإسلامية لطريق الحج الكوفي القديم (درب زبيدة) في العصر العباسي:

ورثت الخلافة العباسية التي امتدت مدتها الزمنية من (٧٥٠م-١٢٥٨م) التقاليد المعمارية لحضارة بلاد ما بين النهرين، وتأثرت فيما بعد بالأساليب المعمارية التي جلبها المسلمون من كافة الأقطار ومنها في أواسط آسيا، وتميزت فترة الخلافة العباسية بمشاريع عمرانية ومعمارية كبرى.

في عام ٧٦٢م أسس أبو جعفر المنصور عاصمته الجديدة، وأسمها مدينة السلام الدائرية، التي أصبحت فيما بعد بغداد على نهر دجلة وقريبة من نهر الفرات.

وفي عام ٨٣٣م أسس المعتصم بالله العاصمة الجديدة سامراء على بعد حوالي ١٢٠ كم شمال بغداد، حيث كانت تفتخر بآثارها الفخمة، وامتدت على طول شواطئ دجلة لمسافة ٤٠ كم تقريباً.

وتم استخدام تقنيات معمارية جديدة في هذا العهد؛ وتطور في جميع أنحاء الدولة أساليب معمارية جديدة تميزت بسلسلة من الابتكارات التي ميّزت العمارة الإسلامية في القرون التالية.

فقد أدخل المعماريون العباسيون في مدنهم ومساجدهم وقصورهم الجديدة أرصفة ضخمة مستديرة، ومآذن حلزونية الشكل، وأقواساً مدببة، وأقبية معقدة من الآجر، وزخارف نباتية على الأقواس، وأقبية معلقة ،

لبنائها، ومن المواد الرئيسية الأخرى التي ازدهرت في العصر العباسي الجص. فقد كان سهل الإنتاج وغير مكلف، واستخدم في الزخرفة الجدارية وأصبح سمة من سمات الفن في العهد العباسي، وانتشر من العراق إلى شبه الجزيرة العربية وحتى الشرق الأقصى الإسلامي.

ومقرنصات ومقاصير متعددة الألوان. كما أدى تأسيس عاصمة الخلافة في العراق إلى تغيير كبير في أساليب البناء، حيث تم تعويض نقص بعض مواد البناء مثل الأحجار والأخشاب، باستخدام الطوب المحروق وغير المحروق مادة البناء الرئيسية.

وسمح ذلك بشكل خاص بتطوير أقبية معقدة وخفيفة، مرتبطة بملاط قوي وسريع التثبيت، ولم تكن تحتاج إلى هياكل خشبية ثقيلة داعمة

نقطة انطلاق واضحة لسقاية قوافل الحج، وكانت مصدرًا مهمًا لإمدادات المياه في درب زبيدة، وتوفر المصادر النصية التاريخية عددًا من التفاصيل حول هذه الآبار وبنائها والقائمين عليها، وتعرّف القرّاء على عالم دقيق للغاية من مصطلحات الآبار العربية، حيث تورد الكثير من المصادر التاريخية المعتمدة وصفًا دقيقًا لتلك الآبار والواحات، والتي أحصى عددها بـ (١,٢٣٠) بئرًا على طول الدرب، والتي لا يزال البدو يستخدمون بعضها حتى اليوم.

وعلى الرغم من أنّ العديد من هذه الآبار كانت موجودة قبل تطوير البنية التحتية في العصر العباسي، إلا أنّ العديد من الآبار ذات الجدران الحجرية قد تم تحسينها في العصر العباسي، وربما تعكس الآبار العميقة جدًّا في منطقة العقبة توسعتها لمواجهة الطلب المتزايد.

إضافة إلى ذلك كانت هنالك الخزانات الكبيرة لتجميع مياه الأمطار والسيول، أعدت بنظام هندسي دقيق في ذلك الوقت على طول الطريق، وفق نظام البرك.

حيث كانت هذه الخزانات تغذيها شبكة من القنوات المفتوحة وجدران لتحويل مياه الأمطار أو السيول لتجمعها من مساحة شاسعة وتصبها جميعًا في البركات، حيث يتم تخزينها للحجاج.

متشابه، مع دعامات نصف دائرية تدعم الجدران المحيطة، وأبراج البوابات وغيرها من السمات النموذجية للعمارة العباسية، وتشارك عادة في المخطط التالي: ١- ساحة مركزية يتم الدخول إليها من بوابة محورية، عادة من الشمال، وقاعة تؤدي إلى ساحة ثانية.

٢- زوج من الساحات المحيطة، يدخل كل منها من بوابة منفصلة. ٣- ساحة محورية ثانوية، وزوج من الساحات الجانبية مع بعض الغرف الصغيرة التي تفتح مباشرة على الساحات.

٤- مسجد صغير، مقسم إلى ثلاثة أروقة بأربعة أعمدة، يقع مقابل السور الخارجي للمبنى، وعادة ما يكون شرق البوابة الرئيسية.

وإنّ الأنماط والعناصر المعمارية في مختلف المحطات حافظة على طريق الحج الذي يربط الكوفة بمكة المكرمة، وهي واضحة بشكل كبير في البنية التحتية التي سمحت لأعداد كبيرة من الحُجاج بأداء فريضة الحج.

التكنولوجيا المستخدمة في ذلك الوقت في البنية التحتية لاماكن تجميع المائبة:

إنّ توفير مياه الشرب للحُجاج بانتظام، ولا سيما في الأماكن التي كانت تندر فيها هذه المياه، من أكثر الضرورات إلحاحًا التي كان المهندسون العباسيون يعملون على حلّها، حيث كانت الآبار القديمة المنتشرة في الصحراء والتي تعرف بالواحات والتي كانت تشكل نقاط الاستراحة الرئيسة،

عمارة طريق الحج الكوفي القديم في العصر العباسي (درب زبيدة):

تعدّ البنية التحتية التي شيدت على طول طريق الحج بين الكوفة ومكة تعبيرًا مهمًا عن العمارة العباسية.

فقد زودت محطاته بالقصور والمساجد والآبار والبرك، مع إيجاد التطبيقات الفنية لتجميع المياه ونقلها، والتي جسدت الحلول والنماذج الجديدة التي تم تطويرها في المجال الهندسي في العصر العباسي.

وقد تمكن المهندسون المعماريون بمهارة من إيجاد تصاميم معمارية جديدة وأساليب إنشائية تتناسب مع ما متوافر من موارد طبيعية على طول الطريق.

فمن بين العناصر الأكثر تمثيلًا للعمارة العربية الإسلامية ذات الطراز العباسي المتميز المحفوظة على طول الدرب، يبرز نموذجان مهمان وهما:

المجمعات الفخمة واسعة النطاق بما تمثله من:

القصور: حيث تكشف عمليات المسح الميداني للمحطات عن نمط من «القصور» المتشابهة في الخرائط البنائية (والتي يمكن تصنيفها على أنها قياسية ذات شكل بنائي موحد)، حيث أنّ هذه المباني يمكن أن تكون قد وُظفت للاستخدامات الإدارية الرسمية، إضافة إلى أنها ربما كانت تستخدم أيضًا كمخازن، ويمكن أن تكون مرتبطة بنمط الخانات.

وتشارك جميعها في تخطيط

السيد محسن الأعرجي

”

السيد محسن بن حسن بن مرتضى بن شرف الدين الحسيني الأعرجي رحمته الله، ولد في مدينة بغداد عام ١١٣٠ هـ، ونشأ بها.

“

١. الشيخ يوسف البحراني، (صاحب الحقائق).
٢. الأغا محمد باقر البهبهاني.
٣. السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي.
٤. الشيخ سليمان بن معتوق العاملي.
٥. الميرزا أبي القاسم القمي (صاحب القوانين).
٦. السيد صدر الدين العاملي.
٧. الشيخ محمد تقي الأصفهاني.
٨. السيد عبد الله شبر.

أقوال العلماء فيه:

- قال السيد حسن الصدر الكاظمي: ((أحد الأعلام من علماء الإمامية المحققين المؤسسين في الفقه والأصول، إمام في العلوم الأدبية، حسن التحرير، جيد التقرير، بليغ العبارة، جزل الكلام، فحل الفحول في كُُلِّ الأصول، رجاليٌّ ماهر، ومحدِّث باهر، فقيه متضلّع، قَلَّ في المتأخِّرين مثله في التحقيق والتدقيق، وفقه كلمات الفقهاء وفقه الحديث...))^(١).

قال السيد محمد باقر الخونساري: ((البحر الطامي، والحرير النامي، ومفخر كُُلِّ شيعة إمامي، السيد أبو الفضائل، محسن بن الحسن الحسيني الأعرجي الكاظمي، كان رحمته الله تعالى من أفاضل عصره، وأفاحم دهره بأسره، محققاً في الأصول المحقة، ومعطياً للوصول إلى الفقه حقّه، مع أنه

دراسته وأساتذته:

شرع رحمته الله في دراسة علوم العربية وبعض المقدمات الأخرى وهو مشغول بالكسب والتجارة، ولما نيف عن الأربعين ترك التجارة، وهاجر إلى مدينة النجف الأشرف لتحصيل العلوم الدينية، ومن أساتذته:

١. الأغا محمد باقر البهبهاني.
٢. السيد محمد مهدي بحر العلوم.
٣. الشيخ سليمان بن معتوق العاملي.

ومن تلامذته:

١. السيد عبد الله شبر.
٢. السيد جواد العاملي، (صاحب مفتاح الكرامة).
٣. الشيخ حسين محفوظ العاملي.
٤. السيد صدر الدين العاملي.
٥. الشيخ عبد الحسين الأعسم.
٦. السيد محمّد باقر الرشتي.
٧. الشيخ محمد تقي الأصفهاني (صاحب الحاشية).

٨. جملة من أولاده وأولاد إخوته، وغيرهم من الأعلام والفضلاء^(١).

إجازاته:

يروى رحمته الله، عن عدة من المشايخ الأكابر، منهم:

(١) ينظر: كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي المهندس عبد الكريم الدباغ ج ٢ ص ٦٥.

(٢) تكملة أمل الآمل ج ٤ ص ٣٠٢.



اشتغل بالتحصيل في زمن كبره^(٣).

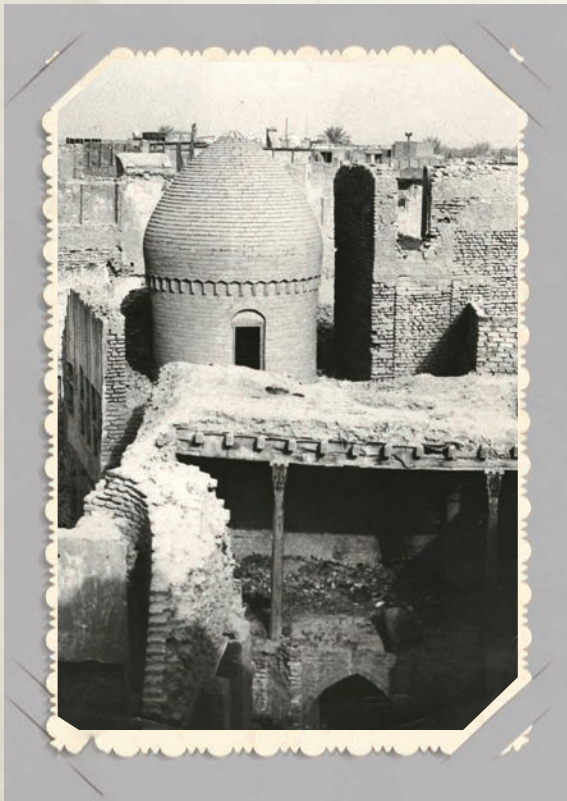
مؤلفاته:

- صنف **صغرى**، كتباً كثيرة، ورسائل متعددة منها:
- ١- الوافي في شرح الوافية.
- ٢- المحصول، وهو محصول الوافي.
- ٣- رد المقدمة الأولى والثانية من مقدمات الحقائق.
- ٤- رسالة في البراءة والاحتياط.
- ٥- الغرر والدرر.
- ٦- وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة.
- ٧- العدة [عدة الرجال].
- ٨- شرح على معاملات الكفاية للسبزواري.

وفاته:

توفي **صغرى**، في داره بمدينة الكاظمية المقدسة في يوم التاسع عشر من شهر رمضان المبارك ١٢٢٧هـ، وصلى عليه ولده الأكبر السيد كاظم، وبكته العلماء ورثته الشعراء، ودُفن في الموضع الذي أعده لنفسه قرب مسجد عند بابه الصغيرة في المرفوعة، وبنى عليه قبة، وكان مزاراً معروفاً، يزوره العلماء والناس للتبرك به.

(٣) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ج ٦ ص ١٠٤ - ١٠٥.



قراءة في جهود الأستاذ

طه باقر

”

حيدر حسين علاء الدين

ولد الأستاذ طه باقر في العراق في محافظة بابل في مدينة الحلة. وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها، ثم تخرج من الثانوية المركزية في بغداد عام ١٩٣٢م، وكان من الأربعة الأوائل على الثانويات العراقية؛ لذلك فإنه انتقل لإكمال دراسته وعلى نفقة وزارة المعارف إلى الولايات المتحدة لدراسة علم الآثار في المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو مع زميله فؤاد سليمان اللوس لنيلهم شهادة ماتريكوليشن Matriculation الإنجليزية في مدينة صفد الفلسطينية، وبعد ذلك نقل ومن معه من طلاب البعثة إلى الجامعة الأمريكية في بيروت لاجتياز مرحلة السوفومور Sophomore وهي عبارة عن مرحلة دراسية تحضيرية ..

“

لمكتبة المتحف العراقي، فوجدت فيه مطالعًا غريبًا، لا أعالي في القول إنه أصدق أصدقاء المكتبة، حيث اطلع على الكثير مما زخرت به أمهات الكتب والمجلات الأجنبية المتصلة بعلم الآثار».

مؤلفاته

-مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. تعدُّ موسوعة تاريخ الحضارات القديمة بجزئيه من أهم المحطات العلمية في تاريخ الأستاذ طه باقر، حيث صدر الكتاب بمجلدين عام ١٩٥١م، وقد اختص الجزء الأول منه بتاريخ العراق وحضارته منذ أقدم العصور الحجرية حتى أواخر أيام الدولة البابلية الحديثة عام ٥٣٦ ق.م. فيما يتعلّق الجزء الثاني بحضارة وتاريخ وادي النيل وجزيرة العرب وبلاد الشام. والكتاب من أهم المصادر العالمية التي كتبت في الموضوع، ولم ينافسها أي كتاب آخر في هذا المجال حتى الآن، وقد أعيد طبعه أكثر من عشر المرات، وما يزال مطلوبًا من القراء والمختصين حتى الآن، وهو يدرّس ككتاب مقرر في أغلب مناهج التدريس في الجامعات العربية، وبعض مناهج الجامعات العالمية، ويشكل مرجعًا لا غنى عنه للقارئ العام والمختص، وطلبة

بجهدنا ودماغنا، والمنطق الذي نحمله». درس في بداياته الأولى في فلسطين «قبل احتلالها» ثم في الولايات المتحدة الأمريكية، وعند عودته إلى بغداد ساهم بقوة في تأسيس المجتمع المعرفي التاريخي والآثار العراقية. لقد كانت التربية الأسرية للعلامة باقر تشكل جزءًا من شغفه بالتاريخ، فهو سليل الإمام زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام). وارتدى العمامة السوداء عندما درس علوم العربية التقليدية والفقه الإسلامي في طفولته، ولقد ترشح ضمن بعثة للدراسة في كلية صفد الفلسطينية، ثم الجامعة الأميركية في بيروت عام ١٩٣٣م، وقد اعتبرت هذه الدراسة تحضيرية حيث سافر بعدها برفقة فؤاد سفر لدراسة الآثار وتاريخ اللغات القديمة في المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو، فنال شهادة البكالوريوس والماجستير بامتياز عام ١٩٣٨م. لقد درس في هذه المرحلة اللغات التي كتبت بالخط المسماري «السومرية والأكدية»، واللغة العربية.

يتحدث الأستاذ كوركيس عواد عن علاقته بالعلامة باقر فيقول: «حين عاد سنة ١٩٣٨ من أميركا كنت يومذاك أمنيًا

وبعد تلك المرحلة سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال دراسة علم الآثار، وبعد أربعة سنوات حصل على شهادة البكالوريوس والماجستير، وكانت عودته للعراق عام ١٩٣٨م، حيث حصل على لقب الأستاذية من جامعة بغداد عام ١٩٥٩م. يعدُّ الأستاذ طه باقر من أشهر العاملين في مجال ترميم الذاكرة العراقية، وصلتها بتاريخها الحيوي المتحرك الحي والمنتج. وقد عمل في مجال التاريخ القديم وعلى الأخص تاريخ العراق، وشغله إعادة صورة الجماعة العراقية المنتجة والجدية في تفاعلها القديم مع بيئتها الطبيعية والاجتماعية. ربط بين التاريخ وعلم الآثار ربطًا وظيفيًا. فالآثار لدى باقر ليست حَجَرًا أصم يؤرخ لأزمان جامدة ومعزولة. إنه تعبير متحرك عن واقع بحاجة دائمًا إلى إغناء مضامينه الإنسانية بالكشف والتنقيب عن إمكانات الإنسان العراقي وقدراته الإبداعية.

ومثلما أسس الفرنسيون علوم التاريخ والآثار في مصر، كذلك فعل الإنجليز والفرنسيون أيضًا في مجال الآثار العراقية. وفي أول انطلاقتها تحدّث الأستاذ طه باقر «نحن العراقيين علينا أن نكتشف تاريخنا



التي نشرها هناك جهد علمي يتلقفه المختصون وعامة القراء بشكل يشيع أجواء المعرفة الحقيقية، وكيفية تحقيقها للذات والمجتمع.

المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة (ستة أجزاء).

مقدمة في أدب العراق القديم.

موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارات الإسلامية. من تراثنا اللغوي القديم؛ وما يسمى بالعربية بالدخيل، ولهذا الكتاب قصة طريفة إذ يرُدُّ فيه الأستاذ طه باقر على عجز المعجميين العرب عندما تعوزهم الحيلة في إثبات أصل أو جذر بعض الكلمات والمصطلحات، فيردوها نتيجة لهذا العجز إلى الدخالة أو العجمة. لقد أثبت أصول هذه الكلمات والمصطلحات السومرية والأكادية، وبعضها شائع في اللهجة العامية العراقية، لا سيما في الجنوب العراقي.

كما ساهم في ترجمة الكتب التي تؤهل طلبة الدراسات العليا للبحث والتنقيب ومنها: (دراسة للتاريخ) للمؤرخ البريطاني أرنولد توينبي، وكتاب (ألواح سومر) الشهير لنوح كريم، وكتاب (الرافدان)، وكتاب (الإنسان في فجر حياته)، إضافة إلى ترجمته فصول من كتاب (تاريخ العلم) لجورج سارتون.

وفاته

ساعات حالته الصحية منذ عام ١٩٨٠م وسافر على أثرها إلى بريطانيا للعلاج، إلا أنه توفي بعد عودته إلى العراق، ودفن في بغداد يوم ٢٨ شباط ١٩٨٤م.

يسمى (شادوبوم)، وكان في الماضي مركزاً إدارياً تابعاً إلى مملكة إشنونة، والتي كان مركزها تل أسمر الواقع شرق بغداد في محافظة ديالى، ويقع قريباً منها تل محمد الذي كان يسمى بنايا، وكلا التلّين الأثريين يقعان في منطقة بغداد الجديدة. وعثر على رقم طينية منها لوحين طينيين في حفريات آثار تل حرمل وسجلت فيهما مواد وأحكام قانونية، وتحتوي هذه المواد القانونية التي عثر عليها على أحكام مختلفة في السرقات والاعتداء والديون والأحوال الشخصية والأجور والأسعار والبيع والشراء إلى غير ذلك من الشؤون القانونية، ومما ذكره في بحث له في قانون أشنونا المكشوف عنه في تل حرمل: ((إنَّ قانون مملكة أشنونا المعثور عليه في تل حرمل أقدم القوانين المدونة والتي جأتنا من العراق القديم، وكان قانون حمورابي إلى زمن قريب أقدم شريعة في تاريخ البشر، ثم بَدَّل هذا الرأي بعد استكشاف أجزاء من قانون سومري يعود إلى الملك لبث عشتار، وبما أنَّ القانون المستكشف في تل حرمل أقدم زمناً من حمورابي بنحو من قرنين، فيكون بذلك أقدم شريعة كشف عنها البحث حتى الآن)).

مجلة سومر

أثمرت جهود وتنظيمات وخطط الأستاذ طه باقر عن صدور مجلة في التأريخ والآثار هي مجلة (سومر)، ولقد حظيت هذه المجلة باهتمام كُُلِّ المختصين من علماء الآثار في العالم العربي والعالم، وقد صدرت بانتظام وبطبعة فصلية كُُلِّ ثلاثة أشهر، وبقي ينشر في هذه المجلة حتى وفاته. وفي كُُلِّ دراسة من دراساته

الدراسات العليا، وأساتذة التاريخ والآثار.

المناصب والوظائف

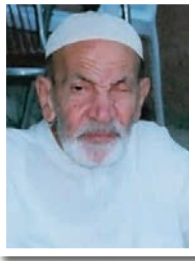
- عمل في مديرية الآثار العراقية ١٩٣٨ - ١٩٦٣م.
- خبير فني ١٩٣٨-١٩٤١م وخلال هذه الفترة وفي آذار عام ١٩٣٩م دُعي إلى الخدمة العسكرية ضباط احتياط.
- أمين المتحف العراقي من ١٩٤١- ١٩٥٣م.
- معاون مدير الآثار العام ١٩٥٣- ١٩٥٨م.
- مفتش التنقيبات العام ١٩٥٨م.
- مدير الآثار العام ١٩٥٨ - ١٩٦٣م.
- من مؤسسي مجلة سومر وعضوية هيئة تحريرها من عام ١٩٤٥ - ١٩٥٨م، وترأس تحريرها من عام ١٩٥٨ - ١٩٦٣م. وغيرها من المناصب الأخرى ..

ملحمة جلامش

في عام ١٩٦٢م أصدر الأستاذ طه باقر كتاباً شكّل هاجساً معرفياً ونفسياً له. هذا الكتاب هو ملحمة كلكامش الذي طبع أكثر من ست طبعات، وما يزال حتى اليوم يحظى بالقراءة والإقبال والترجمة. لقد أتحف المكتبة العربية في ترجمته وتحقيقه لهذه الملحمة الفريدة في تاريخ الحضارات القديمة. لقد قدّم كلكامش إلى الثقافة العالمية، وفرضه بقوة منذ صدور هذا الكتاب حتى غَدَا بعد ذلك شخصية حاضرة في الآداب والفنون والخيال الشعبي.

اكتشاف موقع تل حرمل

اكتشف الأستاذ طه باقر بعض المواقع الأثرية القديمة في بغداد، ومنها موقع تل حرمل وهي التسمية الحديثة له إذ كان



الأستاذ ناجي محفوظ

شهر رمضان

من المراسم ذوات التقاليد الخاصة

وفي اليوم التاسع والعشرين يستهل شهر شوال، وبحرص أكثر مما جرى في استهلال شهر رمضان.

العید (عید الفطر):
وما يسميه الناس (عید الزغير)، أما (عید الجبير) فهو عید الأضحى؛ لأنه أربعة أيام والفطر ثلاثة.

وفي صباحه -بعد ارتفاع الشمس- تصلى صلاة العید، وتؤدّى زكاة الفطرة، ثم يجري التزاور بين الجيران والأقرباء والأصدقاء، ويتهادون ويعطون أولادهم العیديات.

أما الأطفال فيلبسون الملابس الجديدة، ويذهبون إلى ألعاب العید، وهي:

المراجيح، وديلاب الهواء، والفرارة. وكانت تقام في عدة مواضع من المدينة، في أثناء شهر رمضان. ويركب بعضهم: الربلات، أو الزمايل (الدواب والحمير).

وأخيراً عربات نقل البضائع التي تجرها خيول.

وبقصد الكاظمية في العید شبان الريف المحيط بها والقرى القريبة منها، ويجتمعون في الجول الغربي قرب النعش خانه، ويدبكون دبكة (الجوبي). ويذهب الناس للتفرج عليهم، وتكون هناك سوق رائجة للأطعمة الخفيفة واللبن والشربت والجاي.

عید الجبير (الأضحى):
ويستعد له قبل حلوله، بصناعة الكليجة، والملابس الجديدة كعید الزغير، ويجري فيه ما جرى في ذلك عدا زكاة الفطرة، ولكن في هذا العید تكون التضحية عن الموتى في الغالب.

دورت السنة (دورة السنة):
وتكون أو تدور السنة في اليوم الحادي

والصلاة...، وربما يسهرون حتى وقت السحور.

وكانت هناك فرق من الطبّالين تتولى القيام بإيقاظ النائمين، والتنبيه على إعداد طعام السحور، وذلك قبل أذان الفجر بثلاث ساعات. ويكون لكلّ فرقة جزء المدينة، تدور في أزقة وطرق، وفي كلّ واحدة أربعة أشخاص، واحد يحمل نقارة وهو رئيسهم، وثلاثة يحملون دمامات، وهم يضربون على وفق إيقاع معيّن. وكان بعض الشبان عندما تقترب الفرقة من دورهم يأخذون الدمامات منهم ويضربون عليها عنهم حتى يتعدون، وكان الأطفال يقلدون نهاراً أصوات الدمامات.

وقبل الفجر بقليل، يقوم المؤذن بنداءات ثلاثة، يمسك الناس مع آخرها، ولما يحين وقت الفجر يؤذن للصلاة.

وفي شهر رمضان فقط كانت تصنع البقلاوة، والزلابية، والكنافة أحياناً، وشعر البنات وهو أحبها إلى الأطفال. وقد تركت صناعته منذ عقود؛ لأنها تحتاج إلى أيدٍ كثيرة، ولعلها نسيت، وأحسب أنّ الأطفال اليوم لا يدرون ما هو شعر البنات.

وفي أواخره كانت تصنع الكليجة للعید، وتخاط ملابس جديدة للأطفال. ويودع الشهر- قبل انتهائه بأيام- كما استقبل قبل بدئه، ولكن النداء هذه المرة يكون:

الوداع يا شهر رمضان..
الوداع يا شهر الطاعة والإيمان.

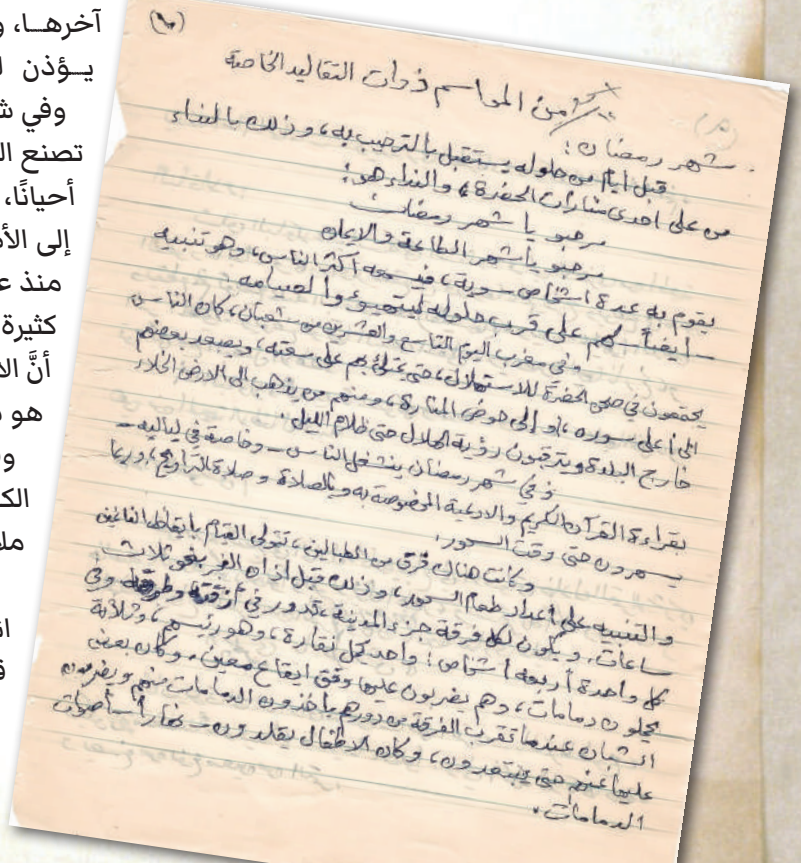
من على إحدى منارات الحضرة، والنداء هو:

مرحبو يا شهر رمضان..
مرحبو يا شهر الطاعة والإيمان

يقوم به عدة أشخاص سوية، فيسميه أكثر الناس، وهو تنبيه -أيضاً- لهم على قرب حلوله ليتهيؤوا لصيامه.

في مغرب اليوم التاسع والعشرين من شعبان، كان الناس يجتمعون في صحن الحضرة للاستهلال، حتى يمتلئ بهم على سعته، ويصعد بعضهم على سورة، وإلى حوض المنارة، ومنهم من يذهب إلى أرض الخلاء خارج البلدة ويتقربون رؤية الهلال في ظلام الليل.

وفي شهر رمضان ينشغل الناس- وخاصة في لياليه- بقراءة القرآن الكريم والأدعية المخصوصة به،



وثائق

- المرسل: المصلح الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م).

- المرسل إليه: خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح (ت ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م).

- الموضوع: مباركة المشروع التبليغي للشيخ في الكاظمية المقدسة، حيث الإشارة إلى إقامته مجلساً في التكية التي كانت ملاصقة للجدار الجنوبي للصحن الكاظمي الشريف، والمعروفة بـ (الجلوخانة)، ومجلساً آخر في داخل الصحن الشريف.

- تاريخ الوثيقة: ١٧ ذو الحجة ١٣٥٩هـ.

- مصدر الوثيقة: مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر.

- محتوى الوثيقة: تضمنت بإيجاز ما يأتي:

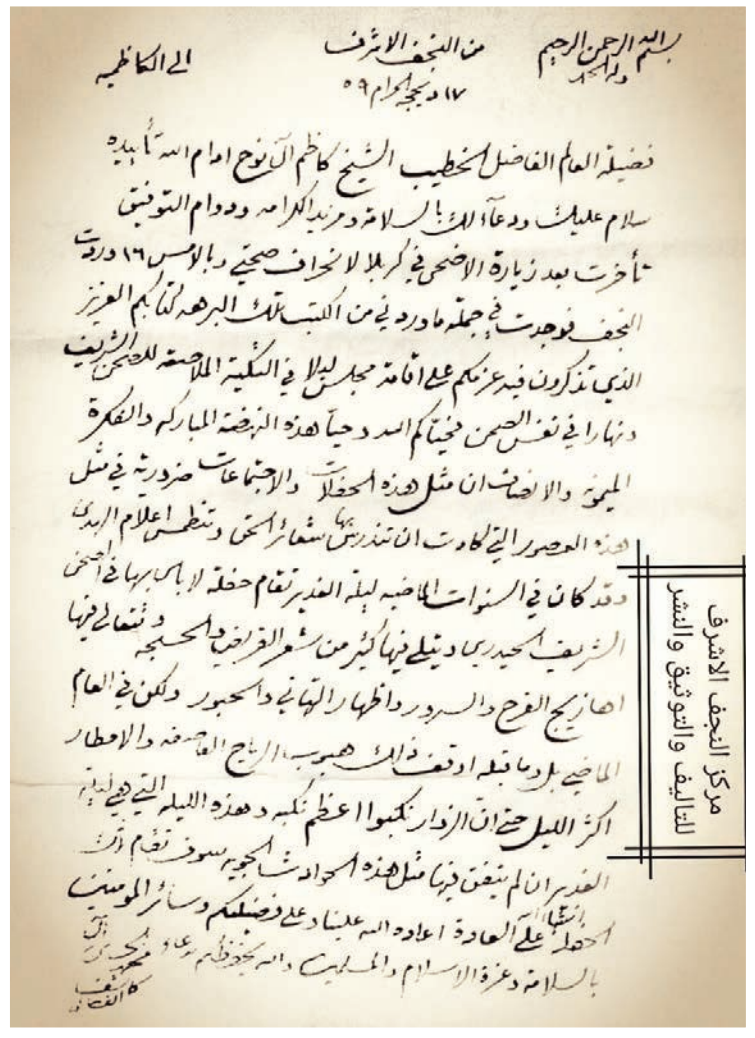
١- الرسالة هي رسالة جوابية على رسالة سابقة أرسلها الشيخ كاظم آل نوح (ت ١٣٧٣هـ) تدل على مقام المرسل وأهمية ما يقوم به من واجبات دينية، يذكر الشيخ فيها عزمه على إقامة مجلس في الليل في التكية التي كانت من جهة باب القبلة آنذاك، ومجلس في النهار داخل الصحن الشريف.

٢- تأكيد الشيخ كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ) على أهمية هذه الاحتفالات في تعظيم الشعائر ونشر المعارف، ودور الخطباء في ذلك.

٣- شكوى سماحة الشيخ كاشف الغطاء (ت ١٣٥٩هـ) من ذلك الزمان (١٣٥٩هـ) حيث ضعف وفتور نشر الشعائر، والقيام بتعريف الناس منهج الحق، وما في ذلك من آثار كبيرة في الأمة.

٤- بيان الأحوال الجوية التي كانت قد رافقت احتفالات عيد الغدير الأغر لسنة ١٣٥٨هـ و١٣٥٧هـ وحالت دون إقامتها وتأسفه على ذلك.

٥- بيان عظمة يوم الغدير وأهمية إحيائه بما يليق بمقامه في الإسلام، وبذل الجهود من أجل ترسيخه، وبيانه لمدى استعداد الناس للمشاركة في هذه الاحتفالات.





زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الأحد ٢٠٢٤/٣/١٠م متحف العتبة العباسية المقدسة، وتم تكريمهم لجهودهم العلمية والفنية الكبيرة في صيانة المقتنيات التراثية التابعة إلى العتبة الكاظمية المقدسة استعدادًا لتأسيس متحف العتبة، والتباحث حول آلية التعاون في هذا المجال وإنشاء ورشة خاصة للصيانة في العتبة المقدسة.

زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الأحد ٢٠٢٤/٣/١٠م مركز الفضل لصيانة المخطوطات وترميمها في العتبة العباسية المقدسة، وتكريم عدد من الأساتذة العاملين في المركز لجهودهم في صيانة بعض المصاحف المخطوطة التابعة إلى العتبة الكاظمية المقدسة، والتباحث حول آلية التعاون في هذا المجال وإتمام صيانة المخطوطات الأخرى، وإعداد متدربين في هذا المجال.



حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث / العتبة الكاظمية المقدسة الندوة العلمية التي أقامتها دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع مركز أحياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد، بعنوان (عمارة القباب في الحضرة الكاظمية المقدسة وزخارفها) .. وقد تم تقديم ملخصين لباحثين فاضلتين من مركز إحياء التراث العلمي العربي، وبيان ما يتعلق بالعتبة المقدسة من حيث العمارة وإبداعها ومراحل إعمار القباب فيها .. وقد حضر الندوة مجموعة من الأساتذة والباحثين والمختصين .



حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الندوة التي أقامتها دائرة العلاقات الثقافية العامة في وزارة الثقافة بالتعاون مع مركز إحياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٥، وكان عنوان الندوة (الاحتفاء بشيخ المؤرخين الدكتور الراحل عماد عبد السلام رؤوف)، حيث افتتحت الجلسة بكلمة مديرة المركز الدكتورة آلاء نافع، وقد حضر الندوة مجموعة من الباحثين والمختصين. وفي الختام تم توزيع مجلة "صدى التراث" التي تضمنت مقالاً للدكتور الراحل



شارك مركز الكاظمية لإحياء التراث / العتبة الكاظمية المقدسة في المعرض الذي أقامته الجامعة التقنية الوسطى في بغداد الاثنين بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢م، حيث حضر المعرض وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور نعيم العبودي والسيد رئيس الجامعة التقنية الوسطى أ.د. وضاح عامر، وأشاد السيد

رئيس الجامعة بمركز الكاظمية وما يقدّمه من مصادر وتسهيلات للباحثين، متمنياً دوام التوفيق والنجاح للمركز والعاملين فيه.



زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة بتاريخ ٢٠٢٤/١/١٥ والتقى الوفد بالأستاذ الدكتور عبد الجليل منشد عميد الكلية، حيث أهدى المركز مجموعة من الكتب في الاختصاصات المختلفة إلى المكتبة العامة للكلية، فضلاً عن إصدارات المركز، وتأتي الزيارة ضمن التعاون القائم بين المركز والجامعات العراقية والمراكز البحثية، وأعرب الوفد عن استعداد المركز لرفد الباحثين من طلاب الدراسات العليا والدراسات الأولية بالمصادر الموجودة في المركز، وفي الختام أهدى السيد عميد الكلية درع الكلية إلى مركز الكاظمية لإحياء التراث؛ تشميلاً للجهود المبذولة في خدمة العلم والتراث.

الشيخ منير الكاظمي، مبيناً للوفد ما يتعلق بتاريخ المكتبة ومؤسسها "السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني"، وما حوته المكتبة من نفائس، وقد أبدى الوفد إعجابه بالمكان كونه أحد المعالم المعرفية في العتبة المقدسة.



زار مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة (وفد ديني من إندونيسيا)، يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٣/١١/٢٧، وقد اطلع الوفد على الآثار العلمية والمعرفية في المكتبة وكان في استقبالهم خدام الإمامين (عليهما السلام).



المركز في صيانة وحفظ التراث المخطوط في المنطقة) حاضر فيها مدير مركز الفضل الكيمياء ليث علي حسين، أعقب ذلك كلمة مركز الفضل ألقاها الأستاذ قتيبة عزيز، وبعدها الجلسة البحثية حيث وضح الباحث عمل مركز الفضل والخطوات التي تمر بها عملية الصيانة والحفظ للمخطوطات والوثائق وعدد المخطوطات المصانة من قبل المركز، مؤكداً أن العتبة العباسية المقدسة على استعداد دائم للتعاون مع المؤسسات ذوات العلاقة من أجل إحياء التراث



المخطوط والمحافظة عليه، حيث حضر الندوة مجموعة من الباحثين والأكاديميين والمهتمين بحفظ هذا التراث المهم.

حضر وفد من مركز الكاظمية لإحياء التراث الندوة العلمية التي أقامها مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط التابع إلى العتبة العباسية المقدسة بتاريخ يوم ٢٩ / ١ / ٢٠٢٤ بعنوان (دور



شارك مركز الكاظمية لإحياء التراث في معرض الكتاب الذي أقامته مؤسسة قيس الثقافية للمدة ٧-١ / ٢٠٢٤م، على أرض معرض بغداد الدولي، حيث شهد جناح المركز إقبال واسع من الزائرين للمعرض ونال إعجابهم بما يقدمه المركز من تراث لمدينة الكاظمية بشكل خاص وبغداد بشكل عام.

المجالس الثقافية في مدينة الكاظمية المقدسة

مجلس مكتبة الجوادين العامة

أقام (مجلس مكتبة الجوادين العامة) الثقافي في العتبة الكاظمية المقدسة الندوة الثقافية الشهرية (١٤٠) بعنوان (دور أهل البيت عليه السلام في التقريب بين المسلمين -الإمام الصادق مثلاً-) للدكتور (أحمد هاتف المفرجي) حيث أكد ذلك الدور الكبير عقدياً وتاريخياً، وقد حضرها عدد من الأساتذة ورواد المجالس الثقافية، وأغنى السادة الحضور بمدخلاتهم ونقاشاتهم، وفي الختام تم تكريم السيد المحاضر بشهادة تقديرية.



جمعية النهوض الفكري

فيها المحاضر عن بعض فقرات الوصية الخالدة التي وردت في نهج البلاغة عن أمير المؤمنين لابنه الإمام الحسن عليه السلام، حيث شرح المحاضر بعض هذه الوصايا والأقوال، وفسّر معانيها ومبنيّ الدروس التربوية على مستوى الفرد والمجتمع وأثارهما في بناء الشخصية، والتي أراد الامام عليه السلام تعليمها من خلال هذه الوصايا، أعقب الندوة إلقاء قصيدة للراحل (محسن أطيّمش) ألقاها الأستاذ محسن العارضي، حيث حضر الندوة مجموعة من الباحثين والأكاديميين ورواد المجالس الثقافية.

تربوية موجزة في وصية أمير المؤمنين إلى ولده الإمام الحسن عليه السلام حاضر فيها سماحة الشيخ عماد الكاظمي، تحدّث

أقامت (جمعية النهوض الفكري) في مدينة الكاظمية المقدسة ندوتها الثقافية بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٣٠م تحت عنوان (قراءات



مجلس الصدر الثقافي



حياة الإمام الحسن عليه السلام. وفي الختام تم توزيع كتاب "جواهر الصدر" وهو مقالات مختارة في ثقافة وأدب سماحة السيد حسين السيد محمد هادي الصدر للباحث سليم الجبوري.

الاجتماعي على الشباب للباحث الدكتور علي العبيدي.

- المحور الثاني: قصيدة الشاعر الأستاذ رياض عبد الغني الكاظمي بمناسبة ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.

- المحور الثالث: الشباب ومواقع التواصل الاجتماعي بين السلبية والإيجابية للباحث الدكتور فالح القرشي.

وحضر الندوة عدد كبير من الأساتذة ورواد المجالس الثقافية، وأغنى السادة الحضور بالمداخلاتهم ونقاشاتهم.

وفي الختام ألقى سماحة السيد حسين محمد هادي الصدر نبذة مختصرة عن

حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الندوة الثقافية الشهرية التي أقامها مجلس الصدر في مدينة الكاظمية المقدسة، والتي تقام آخر ثلاثاء من كلّ شهر. وقد تضمنت محاور ثلاثة:

- المحور الأول: تأثير وسائل التواصل





مجلس الجواهرية الثقافي

أقام مجلس الجواهرية الثقافي في مدينة الكاظمية المقدسة السبت ٢٠٢٤/٣/٢٣م ندوته الشهرية بعنوان (الفرغ الاجتماعي في عصر الإمام الحسن عليه السلام) للباحث الدكتور الشيخ رياض البديري، وقد ذكر أهم ملامح الحياة الاجتماعية ودور الإمام الحسن عليه السلام في التصدي لبعض الأفكار، ونشر تعاليم الإسلام المحمدي في

المجتمع، وبيان المعاناة التي كان يواجهها، وحضر الندوة عدد من رواد المجالس الثقافية، وتضمنت مشاركة السادة الحضور بمناقشتهم وأسئلتهم للسيد المحاضر ..

المجالس الثقافية البغدادية

أقام مجلس الربيعي الثقافي ندوته الشهرية بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٠م والتي خصصت لتوقيع ومناقشة كتاب (محطات مضيئة من تاريخ العراق المعاصر) للباحث الأستاذ محسن جبار العارضي، حيث تحدّث المحاضر عن كتابه وما تناوله في فصوله على شكل محطات، ابتداءً من الحركة الجهادية عام ١٩١٤م ومروراً بثورة العشرين وما لحقها من ثورات وانتفاضات للشعب العراقي من أجل المطالبة بحقوقهم ورفع الجور عنهم، مبيّناً أهم الأسباب لقيام هذه الثورات والانتفاضات وأبرز قادتها من الثوار، معرّجاً في محطته الثالثة على استذكار ثوار العراق والمجاهدين من أبناء مدينة الكاظمية المقدسة، أعقب الندوة مجموعة من المداخلات والتعقيبات من بعض السادة الحضور، وحضر الندوة جمع من الباحثين والأكاديميين ورواد المجالس الثقافية.



مجلس الربيعي الثقافي



مجلس الدكتورّة آمال كاشف الغطاء



أقام مجلس الدكتورّة آمال كاشف الغطاء الثلاثاء ٢٠٢٤/١/١٦م، ندوته الشهرية بعنوان (مفهوم الذكاء الاصطناعي) حاضر فيها الأستاذ مصطفى علي البياتي، تحدّث فيها عن مفهوم الذكاء الاصطناعي مبيّناً الجذور التاريخية لهذا العلم، وموضحاً أهم مميزاتها وسلبياتها، ثم أعقب الندوة مجموعة من الأسئلة والتعقيبات من قبل بعض السادة الحضور، حيث حضر الندوة مجموعة من الباحثين والأكاديميين بالإضافة إلى رواد المجالس الثقافية.



أبواب الجنان .. مسالك تفضي بك إلى غرف الفردوس .. أبواب من خشب .. وأمرها عجب! كأنَّها قد اصطفت شامخة في السور، شواخص من نور، تذيب الذنوب وتحيي القلوب، باطنها فيه الرحمة وظاهرها صيغ من دعاء مجاب.

أبواب لها ألقاب وألباب، تخفق لها قلوب الوري، وتغبط ثريا السماء ما علاها من ثرى، وكأنك وأنت تلامس نقوشها ما لامست خشبًا من شجر، بل غرسًا من جنان عدن حفت به ملائكة السماء، فيرفعك باب المراد إلى المراد، ويهفو بكفك باب الرجاء نحو السماء؛ لتجود عينك عند باب الرحمة بدمعه، ويهديك للصلاة باب قبلة الرحمن كشمعة .. أبواب أيًا طرقت أذاك الجواب .. إنَّ لدينا لزلفى وحسن مأب ..

باب الفرهادية

سمير أموري الخزعلي

يقع هذا الباب في الزاوية الشرقية الشمالية والمسمى بـ(باب الفرهادية)، وفي السابق لم يكتب عليه من داخل الصحن شيء، وكُتب عليه من الخارج:

باب فرهادية السلطان ناصر الدين شاه (١٣٠٠ هـ).

ثم يلي ذلك بيتان من الشعر الفارسي.

أما اليوم فهو تحفة فنية رائعة مصنوع من الخشب الصاج، يبلغ ارتفاعه (٢,٩١م) وعرضه (١,٧٢م) وسمك إطاره (١٧سم). زينت واجهاته من الداخل بزخارف من المرايا، وتحتوي على كتيبة قرآنية من سورة البقرة ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾^(١) ومؤخرًا تم تغليفه بالطابوق الكاشاني من الخارج والزخارف الإسلامية وفي الوسط اسم الباب (باب الفرهادية).

نسبة إلى الحاج فرهاد ميرزا معتمد الدولة القاجاري (١٢٣٣-١٣٠٥ هـ=١٨١٧-١٨٨٧م) والذي كلّف الأخوين عبد الهادي ومهدي الإستربادي بإعمار المشهد الكاظمي، والذي بدأ العمل في عمارة الصحن يوم (١٧ ذي القعدة ١٢٩٦ هـ= ٢ تشرين الثاني ١٨٧٩م) وتم جميع ما فيه في (١٧ ربيع الأول سنة ١٣٠١ هـ= ١٦ كانون الثاني ١٨٨٤م)، وبعد وفاته في طهران نُقلت جنازته إلى مدينة الكاظمية المقدسة لدفنها في المشهد الكاظمي حسب وصيته، وبالفعل تم دفنه في حجره يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من جهة باب المراد، والتي كان قد أعدها لنفسه.

والباب اليوم يؤدي إلى رواق السيد عبد الله عليه السلام والذي يؤدي بدوره إلى داخل جامع الجوادين ومن ثم إلى الضريح المقدس للإمامين الكاظمين عليهم السلام.



(١) سورة البقرة: الآيات ٢٦١-٢٦٣.

طرف أم النومي

والشيخ فاضل اللكراني والشيخ مهدي النمدي (رحمهم الله). وقد ذُكرت هذه المحلة في عدة كتب ومؤلفات، منها موسوعة الزعيم عبد الكريم قاسم (الجزء السادس) لمؤلفه الراحل العميد خليل إبراهيم الزوبعي، وكتاب بغداد ١٩٠٠ / ١٩٣٠ لمؤلفه الراحل فخري الزبيدي، وكتاب دليل خارطة بغداد في المملكة العراقية للدكتور أحمد سوسة.

من مظاهر التراث الحضاري الذي تسمو به مدينة الكاظمية المقدسة محلاتها وأطرافها العريقة التي تشير إلى ماضيها الخالد الذي يتجلى بالرفعة والمجد، وطرف (أم النومي) والذي يعود إلى محلة (الدباغخانه) أحد أطراف هذه المدينة الخالدة.

وتشير الدلائل بكل وضوح أنها كانت بستاناً عامرةً بفاكهة النومي، وجزءاً دخول العمران إليها فإنّ هذا البستان تلاشى من الوجود وأصبح محلة عامرة بسكانها حتى يومنا هذا.

ولو أخذنا نظرة عابرة على هذه المحلة نجدها ذات مساحة لا يستهان بها، فهي تمتد من مشارف الصحن الكاظمي الشريف وحتى مشارف نهر دجلة الخالد، وبفروع أخرى تربطها بطرف البحية ومحلة التل من جهة أخرى.

وقد استوطن هذه المحلة الكثير من العوائل العريقة المعروفة بماضيها التليد المتأني من جودها وكرمها وشجاعتها في إحقاق الحق وإعانة المظلوم، فكان الجميع بمثابة أسرة واحدة.

ومن معالم محلة أم النومي التي ما زالت خالدة حتى يومنا هذا خانها التراثي المعروف بـ(خان السريع) الذي كان يستقبل الزائرين في العهود السالفة.

إضافة إلى جامعها الكبير المطل على سوق باب العلاوي الذي قام بتجديد بنائه المرحوم السيد عباس الشعرباف، إضافة إلى مدارسها الابتدائية التي تعج بطلبتها.

كما أنّ مجالس العزاء الحسيني لم تكن بعيدة عن هذه المحلة، ومن مشاهير البيوت التي تقام بها تلك المجالس، بيت المرحوم حسن هندي الذي كان يحظى بحضور العلماء، كالسيد إسماعيل الصدر



جامع قُمرية

من أقدم المساجد العباسية الباقية إلى الآن في بغداد

كرار عباس إبراهيم

الذين حكموا بغداد، ففي سنة ٦٥٣هـ ومن تلك العمارات والتجديد الذي جرى على المسجد:

١- عام ١٠٥٤هـ حيث تم ترميم الجامع وشمل قباب الجامع وتقوية بعض جدرانه وإحداث زيادة في القسم الغربي منه بهيئة مصلى شتوي.

٢- عام ١١٧٩هـ تمت صيانة الجامع.

٣- عام ١٢٣٠هـ خضع الجامع للترميم.

٤- ١٣٥٩هـ قامت إدارة الأوقاف بتجديد الجامع.

٥- عام ١٣٨٩هـ قامت الوزارة بتجديده بصورة أوسع.

أما اليوم فلم يبقَ من البناء القديم للجامع سوى المنارة.

ما اندثرت معظم المدينة المدورة بمساجدها، وكذلك مساجد جانب الرصافة في مدينة بغداد قد اندثرت ولم يبقَ منها إلا القليل.

ولم يصلنا منها شيء عدا جزء ضئيل منها، ومن هذه المباني هو مسجد قمرية.

يقع مسجد قمرية في الجانب الغربي من مدينة بغداد جانب الكرخ، وهو يطل على نهر دجلة مباشرةً مقابل دار الحكومة والقشلة في محلة الشيخ بشار، ويرجع سبب التسمية هذه هو اسم موضع لاسم جارية، تم بناؤه من قبل المستنصر بالله العباسي سنة ٦٢٦هـ، وبعد إكمال البناء فيه نقل إليه المستنصر الفرش وقناديل الذهب والفضة والشموع، وتم افتتاحه في شهر رمضان. وقد تعرّض الجامع إلى تصدعات وسقوط بعض أجزائه نتيجة الفيضان الذي لحق ببغداد عام ٦٥٣هـ، وتم تجديده عدة مرات وفي أوقات متلاحقة

من قبل بعض
الحكام

شهدت مدينة بغداد بناء عدد من المساجد منذ وضع حجر الأساس لبنائها سنة ١٤٥هـ، وقد ذكرت الدكتورة اعتماد القصيري في كتابها "المساجد الجامعة التي أقيمت في مدينة بغداد وما تحتويه من الأضرحة المقدسة": أنَّ بناء بعض المساجد قد سبق بناء بغداد نفسها، وأكثرها كان في غربها، مثل مسجد الكوفة ومسجد الأنبار وغيرهما من المساجد، فكانت كُلُّ مدينة فيها مسجد أو أكثر، وقد ذكر ابن حوقل المساجد التي كانت قائمة في بغداد قوله: (يسمى الجانب الغربي من مدينة بغداد الكرخ وبها مساجد للجمعة وصلاتها خاصة في أربعة مواضع منها الجانب الغربي بمدينة المنصور يقصد بها "جامع المنصور"، وفي الرصافة جامع أهل باب الطاق، وفي دار الخلافة أيضًا يحضر الخاصة والعامة، ومسجد براثا في الجانب الغربي وأصله مسجد أمير المؤمنين)، فقد كانت المساجد في العصر العباسي تنقسم على قسمين منها: المساجد الجامعة وهي التي تقام بها الجمع. والقسم الآخر المساجد غير الجامعة، وكانت قليلة جدًا لم تشتهر تسميتها.

إنَّ معظم المساجد التي أقيمت بالعهد العباسي قد اندثرت مثل





محلات بغداد

أبو سيفين

ونظرًا لكون المحلة من أواخر القسم المأهول من بغداد، فقد أنشئ على أرضها في العصر العثماني (قراغولخانه) أي مركز شرطة.

ويقول الكاتب "أيهم الربيعي" في مقال له عن المحلة وقد سأل أحد سكانها القدماء فأخبره بأنّه: يعود تاريخ هذه المنطقة إلى أكثر من ٢٥٠ سنة، وبحسب معلوماتي بأنّ هناك رجل يدعى "إبراهيم" يمتلك خاتّين لجمع الحنطة، حيث كان يُسمى الخان في تلك الفترة بـ(السيف) بكسر الياء، حيث أصبح أسم المنطقة ومنذ ذلك الحين بـ(أبو سيفين)، وأضاف بأنّ المنطقة تعد من أقدم الأحياء البغدادية، وقد نزح الناس إليها في بداية الأمر بسبب قرب المعابد والمزارات والأسواق التجارية منها، وأبناء هذه المنطقة هم خليط من جميع القوميات والطوائف

تقع محلة "أبو سيفين" بين محلي حنون والطاطران، تنسب إلى رجل عُرف بهذه الكُنية، وله قبر فيها، وذكر الدكتور عماد عبد السلام رؤوف في كتابه الأصول التاريخية لمحلات بغداد: أنّ المتوارث أنه أحد القادة أو الجنود العثمانيين الذين أظهروا شجاعة فائقة في أثناء دخول السلطان مراد الرابع بجيشه بغداد سنة ١٠٤٨هـ / ١٦٣٨م، مثله في ذلك مثل أبو دو دو.

أشير إلى هذه المحلة في سجلات المحكمة الشرعية ببغداد لسنة ١٢٣٠هـ / ١٨١٤م، ولكنها عُدّت عقدًا من عقود محلة أبو شبل بحسب قائمة جوائز سنة ١٨٤٦م، ثم باتت تُعَدُّ في الحقبة التالية محلة قائمة برأسها، وبهذه الصفة أشار إليها رشيد الخوجة سنة ١٩٠٨م، ومحمد أمين زكي سنة ١٩١٩م، وتأكّد ذلك عند تنظيم بلديات بغداد سنة ١٩٢٣م،

٣ الحلاق..



والنقصان تجاوبًا مع المركز الاجتماعي والاقتصادي لشخصية المحلوق.

وكان الحلاق البغدادي يمارس في دكانه الخاص أو في بيوت الناس والمقاهي مهنا أخرى لا علاقة لها بالحلاقة.. منها الحجامَة وقلع الأسنان واختتان الأطفال وعلاج القرع وتفجير الدمامل.

ومن الحلاقين الذين ارتبط اسمهم بمهنة ختان الأولاد في مدينة الكاظمية (رضوان علي)، والحاج جاسم السعدي والذي خلفه ولده الحاج محي جاسم السعدي، والحاج عودة عبود، وجواد الحبيب في الأنباريين).

ومن الحلاقين في بغداد مَنْ كان يمارس مهنته متجولًا أو مرتبطًا بالحمامات، وفي أيامنا هذه خضع أغلب الحلاقين للتطور الذي طرأ على عملية الحلاقة، فتباهوا بحوانيتهم وصالوناتهم.

كان للحلاق البغدادي دور بارز في الحياة الاجتماعية أيام الخلافة العباسية، وكانت جماعة الحلاقين تنظم في نقابة مهنية شملت رعاية الخليفة.

واقترح الحلاق البغدادي أكثر من مكان في حكايات ألف ليلة وليلة، ولكنه رغم هذه المنزلة المرموقة اتهم بالحقاكة والسخف والثرثرة أسوة بالنداف ومعلم الصبيان، ومنذ عهد بعيد انفرد الحلاق في أسواق بغداد ومحلاتها المزدحمة بالناس بـدكان خاص يحلق فيه الرؤوس والوجوه أمام مرآة كبيرة، وقد اعتاد أن يضع على صدر زبونه فوطة من الخام الأبيض لتكون معيّنًا للشعر المقصوص، فإذا فرغ من حلق لحيته أحاط رقبته بطاسة كبيرة مزخرفة تمهيدًا لغسل الرأس والوجه الحليقين بالماء الدافئ والصابون، وبعد ذلك ينشفهما بالخولي ويعطرهما بالآدهان والسوائل.

ولم تكن أجرة الحلاق محدودة بمبلغ معين من المال، وإنما كانت تعتبر هبة تتراوح بين الزيادة



الأستاذ علي الكناني

حكايات تراثية

في سوق الشواكة ..

تصليح المدافئ النفطية والبريمزات مهنة آيلة للانقراض وتصارع البقاء

وماذا عن أجور التصليح آنذاك؟

كانت الأجرة لا تتجاوز خمسين أو مئة فلس، وصيّدني كنّا نعيش رغم ذلك بحبوحة ورفاهية.

وهل ورثت هذه المهنة لأولادك؟

-نعم لقد علمتهم أسرار هذه المهنة، ولكنهم تركوها واتجهوا لأعمال أخرى، وقد تعلّم على يديّ كثير من العاملين الذين أتقنوا الصنعة، وصاروا أسطوات ومن المعروفين والمشهورين بهذه المهنة في بغداد، وكان يشاركني الشهرة زميل آخر يدعى سلمان كبة .

ويشير الحاج أبو عماد خلال حديثه بأنّ العاملين بهذه المهنة يتوقفون عن العمل خلال فصل الصيف حتى يحين مجيء فصل الشتاء، ويصرّ الحاج على حبّه وعشقه لمهنته هذه، والتي كما يقول سيبقى على التواصل معها ما دام حيّاً، وأنا أعتزّ بزبائني الذين ما زالوا يتواصلون معي من كلّ مكان وليس من منطقة الكرخ فقط، ومن الشخصيات المعروفة التي تتردد علي الأستاذ عارف السويدي وهو على ما أعتقد شقيق الشخصية السياسية المعروفة توفيق السويدي.

في واحد من أقدم أسواق جانب الكرخ الشعبية ببغداد (سوق الشواكة)، حيث انتشرت على جنباته العديد من المحال القديمة التي تميزت بمهن وحرف وصناعات شعبية وتقليدية تعتمد في غالبيتها على المهارات اليدوية التي توارثها أصحابها أو المشتغلين بها عن أجدادهم، وآبائهم، وربما ورّثوها لأبنائهم حرصاً منهم في التواصل والحفاظ عليها كجزء من الموروث الشعبي البغدادي الأصيل، على الرغم من أنّ بعضها قد أصبح بحكم الاندثار والنسيان في ظل اجتياح المنتجات والمصنوعات الحديثة والمستوردة، التي هي من أسباب اختلال قانون العرض والطلب، حتى صار أصحابها يعانون من الكساد والشحة في عدم إقبال الناس على شرائها أو اقتنائها إلا النزر اليسير، والذي لا يكاد يكفي لسد احتياجاتهم اليومية، هذا ما تحدّث به الحاج حسن عليان عبود (أبو عماد) الذي تجاوز عمره حين التقيناه خمسة وسبعين عاماً .. وأضاف قائلاً:

مما دفع الكثير منهم إلى بيع محالهم ومصادر رزقهم، والاتجاه إلى مزاولة مهن أخرى ربما تدر عليهم أرباحاً أكثر وبطرق أسهل، وليكون آخر العنقود من العاملين فيها، وقد بدأ عليه التذمر وهو يتحدث إلّيّ لتدهور أحوال السوق، وعدم إقبال الناس كما كانوا في السابق على تصليح ما أفسده الدهر، وأتعبه الاستهلاك اليومي للمدافئ والبريمزات النفطية التي عزفت الكثير من العوائل البغدادية عن استخدامها لأغراض الطبخ وخاصةً في المدينة، وعلى حد قول الحاج أبو عماد بأنه يشتغل شهراً ويصبر دهرًا بلا عمل، إضافة إلى كونه لا يملك راتباً تقاعدياً .

معبراً عن انزعاجه من وجود الأجهزة الصينية والمستوردة، والتي غزت السوق بشكل كبير.



د. حسين علي محفوظ

- سنة ٦٨٠ هـ، مكتوب في عصره.
- الكشكول في فضائل آل الرسول، للسيد حيد الآملي تلميذ فخر المحققين، مكتوب سنة ٨٠٠ هـ.
- الصحيفة السجادية بخط علي القاري سنة ١٠٥٣ هـ.
- المختصر في الفقه، بخط محمد بن مقيم بن حاج محمود بياانكي سنة ١٠٦٥ هـ.
- الدروع الواقية من الأخطار، للسيد ابن طاوس، بخط محمد مؤمن بن سيد داراب الحسيني، في صفر سنة ١١١٣ هـ.
- الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، لمحمد بن الحسن الحر العاملي.
- التحرير في شرح ألفاظ التنبيه وضبطها وتهذيب لغاتها واشتقاقها وتعددتها لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف.

خزانة الشيخ محمد رضا الخالصي

الشيخ محمد رضا بن محمد علي بن عزيز بن حسين ابن علي بن إسماعيل بن ملا عبد الله، الخالصي، الكاظمي، المعروف بالشيخ محمد رضا (موسى شالجي). كان شاعرًا سليقيًا، أدبيًا، مصنّفًا، جمّاعًا، ولد سنة ١٣٠٢ هـ وتوفي ٧ شوال ١٣٧٠ هـ، وله كتب ورسائل، منها: (رنة الثكول في مصائب آل الرسول) و(ديوان شعره) وغيرهما، وعدة كتبه [أي المكتبة] أكثر من ألف مجلد، فيها طائفة من خزانة الحاج عيسى شالجي موسى .. ومن أعلامها:

- مصحف بخط محمد أمين بن نظام الدين النائي، وهو المصحف التاسع والتسعون من المصاحف التي كتبها في عام ١٠٨٢ م. [وفي هذا إشارة لطيفة لتوفيق هذا الخطاط في كتابة القرآن الكريم]
- مصحف بخط محمود بن حاج أسحاق الهرندي في ٢٢ صفر سنة ١١٨٥ هـ.
- ديوان بدر الدين بن يوسف بن لؤلؤ الذهبي، المتوفى



مجلة العدل الاجتماعي

(١٢ رجب ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٧/٦/١ م)

مجلة قانونية علمية أدبية. صاحبها ومديرها المسؤول صادق مهدي السعيد المحامي، تصدر في كلّ شهرين مرة. جاء في كلمة افتتاح العدد الأول: ((لقد انتشرت المطبوعات في هذا الظرف انتشارًا عظيمًا، وتنوعت مواضيعها ... ورغبة في بعث التضامن والتعاون فيما بينهما (أي الفقه والقضاء)، أصدرت هذه المجلة (العدل الاجتماعي) لتسد فراغًا طالما شعرنا به، وطالما تمنينا وانتظرنا سدّه بفارغ الصبر. واعتراقًا بجهود أسرة التعليم في العراق، وتقديرًا لتلك الجهود العظيمة المجودة قد أعددت فيها مجالًا للعلوم والآداب ... وأرجو أن تكون هذه المجلة روضة غناء يلتقي عندها الفقه والقضاء ... إلخ)).

وأصبح المحامي ناجي مهدي السعيد سكرتير تحرير لها في

سنتها الثانية، كما أصبحت سنتها خمسة أعداد. صدر عددها الأول بتاريخ ١٩٤٧/٦/١ م، وصدر العدد الأول من السنة الثانية يوم ١٠/١/١٩٤٨ م، ثم عطلتها الحكومة على إثر صدور هذا العدد فانقطعت عن الصدور^(١).

(١) تاريخ الصحافة في الكاظمية، الشيخ محمد حسن آل ياسين ص ٢٠.

التراث الصيدلي

التذكرة..و..الأقرباذين

د. حسين علي محفوظ

عَقَّار بوزن عَطَّار

ضبط الألفاظ مما يغلط فيه العامة غالبًا، وقد يخطئ فيه الخاصة في بعض الأحيان، وأغلاط العوام والخواص -أحيانًا- كثيرة جدًّا في اللغة والتعبير، ولاسيما في هذا العصر، ومن ذلك كلمة (العَقَّار) مفرد (العقاقير).

العقاقير -في اللغة- بمعنى أصول الأدوية والمفردات التي تتركب الأدوية منها.

والمقصود بها ما يستعمل من الأشياء النباتية والحيوانية والمعدنية.

أما الأدوية النباتية فهي: ثمر، أو بذور، أو زهر، أو ورق، أو قصبان، أو أصول، أو قشور، أو عصارات، أو ألبان، أو صموغ.

وأما المعدنية فهي حجرية أو مما يتبع مثل القار.

وأما الحيوانية فهي: حيوانات، أو أعضاء الحيوانات، وأحشاؤها ومرارتها.

وللعَقَّار -أي الدواء المفرد- بهذا المعنى، بفتح العين، وتشديد القاف بوزن عَطَّار.

أما العَقَّار-بضم العين وتخفيف القاف- فهو بمعنى الخمر؛ لأنها تعقر العقل، والعَقَّار -بفتح مخفَّفًا- في اللغة بمعنى الأرض والضياع والنخل، وعقار البيت بمعنى المتاع والأداة.

لاحظت أكثر الناس يغلطون في تلفظ كلمة العَقَّار، ومن أجله قرنت كلمة عقار بلفظ عطار وهما بوزن واحد، والمرجو إصلاح خطأ الصيادلة والأطباء والمثقفين في النطق بلفظ العقار.

كُتِبَ العقاقير والأدوية والتراكيب كثيرة جدًّا في التراث والعلماء المحققون، يفرقون بين ما يحتوي المفردات، وما يشتمل على الأدوية المركبة.

أما الكُتُب التي تتناول الأدوية المفردة فقد جروا على تسميتها (التذكرة). وأما ما يعالج تركيبة الأدوية ويفصل الأدوية المركبة فيسمونه (الأقرباذين) و(القرباذين) و(الأقربادين) ونحو هذا.

يعدُّ كتاب (أصول تركيب الأدوية) لنجيب الدين السمرقندي المتوفي سنة ٦١٩م من أهم الكتب في علم الصيدلة وصناعة الأدوية والمركبات.

أثبت السمرقندي في كتابه أهم ما يحتاج إليه من علم الصيدلة، وقوانين التركيب وأنواع التراكيب، وما لابد منه من الدستورات في اتخاذ الأدوية.

وقد ذكر فيه (٣٧) من أنواع الأدوية المركبة في (١٩) بابًا. وسمى داود الأنطاكي كتابه (التذكرة)، وقد رتَّب فيه المفردات على حروف المعجم، وتعرَّض لكليات علم الطب، وقوانين الأفراد والتراكيب، وعدد الأمراض وما يخصها من العلاج والدواء. وهو كتاب مهم جدًّا في الأمراض والمعالجات والأدوية، ويعتبر من أهم ما ترك الأوائل الرواد.

ولا بد من الإشارة إلى كتاب (كنز الطبيب) وهو كتاب نفيس ألفه الشيخ أحمد بن درويش علي البغدادي الأديب، وبعُدُّ أكمل تذكرة مما ألف علماء العراق في القرن الأخير. والمظنون أنَّ كتاب السيد العقيلي الذي ألفه لبعض ملوك الهند هو أكبر كتاب في التراث الصيدلاني، ولو طُبِعَ بالحروف زادت مجلداته على (٢٠٠).

بنية القشلة

بين الماضي والحاضر



الأستاذ معتصم المفتي



تعدُّ بنية القشلة إحدى معالم مدينة بغداد الشرقية التاريخية الأثرية القديمة، وأما التسمية التي عرفت بـ"القشلة" وبـ"قشلة البيادة" وهي مأخوذة من "قشلاق" كلمة تركية الأصل، التي تعني لفظاً المشتى أو (الشتوي) واصطلاحاً ثكنة الجند، وأما كلمة "البيادة" فتعني الجنود المشاة، وتقع بنية القشلة ضمن محلة جديد حسن باشا نسبة إلى والي بغداد الوزير حسن باشا (١١١٦هـ - ١١٣٦هـ / ١٧٠٤م - ١٧٢٣م)، وأما أصل هذا المبنى يرتقي إلى العصر العباسي المتأخر، عندما قام موفق بن عبد الله خادم السيدة خاتون بنت السلطان ملك شاه السلجوقي زوجة الخليفة العباسي المستظهر بالله المتوفي سنة (٥٣٦هـ / ١١٤١م) بإنشائه مدرسة في بغداد بدرب زاخا "شارع المتنبي حالياً" وسماها "المدرسة الموفقية"، وفي فترة حكم المماليك العثمانيين شغلت أرض هذه المدرسة حدائق وقصور سكنى لهم ولأسرهم، وبعد زوال حكمهم سنة (١٢٤٧هـ - ١٨٣١م) تحولت هذه القصور الشاطئية إلى ثكنات عسكرية للجند، وعند تولية الوالي نامق باشا ولاية بغداد سنة (١٢٦٧هـ - ١٢٦٨هـ / ١٨٥٠م - ١٨٥١م) قام بتخطيط وتصميم ورسم بنية القشلة وتحويلها إلى ثكنات عسكرية ولم يكملها، وفي ولايته بغداد للمرة الثانية سنة (١٢٧٨هـ - ١٢٦٨م) قام بنقض هذه القصور وبنى في أرضها ثكنة كبيرة من طابق واحد عرفت بـ"القشلة"، إلا أنه لم يستمر حكمه سنة وبضعة أشهر، وفي عهده لم يكمل بناءه أيضاً، وقد أكمله خلفه والي بغداد مدحت باشا سنة (١٢٨٦هـ - ١٢٦٩م)، واستخدم في بنائه أجر سور بغداد الذي تم هدمه، وقد نقض مدحت باشا جناحها المطل على نهر دجلة، وأضاف إليها طابقاً ثانياً لكون البنية كانت طابق واحد، وأضاف لأسوارها شكلها التراثي الجميل الذي نشاهده الآن، وفي السنة نفسها تم تشييد برج ساعة القشلة على شاطئ نهر دجلة، حيث شُيِّد لأول مرة في تاريخ بغداد هذا النوع من الأبراج لينصب في أعلاه ساعة القشلة، وتم ذلك سنة (١٢٦٩م) أي بعد عشرة أعوام من نصب ساعة (بك بن) الشهيرة والتي تعلو مبنى مجلس العموم البريطاني في العاصمة لندن، وتم تشييد ساعة القشلة على مساحة مربعة طول ضلعها أربعة أمتار، يضيق كلما ارتفعنا عن الأرض شبيهاً بالهرم، وكان في تصميمه أيضاً يشبه إلى حدٍ بعيد المئذنة، ويبلغ ارتفاع برج القشلة (٢٣) متراً، ويتكون من (٧٣) درجاً (أو بايه)، وأما التصميم الهندسي لشكل المبنى حالياً فإنها على شكل مستطيل له بابان ضخمان، فالباب الأول يطلُّ على شارع السراي مقابل بنية أمانة العاصمة سابقاً، واعتبر الباب الرئيس لدخول الوفود والزائرين والسياح وعامة الناس التي تأتي لمشاهدة هذا المعلم التراثي، وأما الباب الثاني فقد اعتبر باب للخروج من المبنى الذي يقابل بنية المركز الثقافي البغدادي، ويبلغ مساحة بنية القشلة بطول (٢٥٠) متر وبعرض (٥٠) متر، ومن الحوادث المهمة التي وقعت في ساحة القشلة هو تنصيب الملك فيصل الأول ملكاً على العراق بتاريخ ٢٣ آب ١٩٢٣م، وأما الآن فيعتبر المرفق السياحي الأثري والتراثي الأول في مدينة بغداد، ويرتادها عامة الناس، وخاصة أيام الجمع للتمتع بمناظرها الخلابة، وحدائقها العامرة المطلة على نهر دجلة، والمتنفس الوحيد للبغداديين.

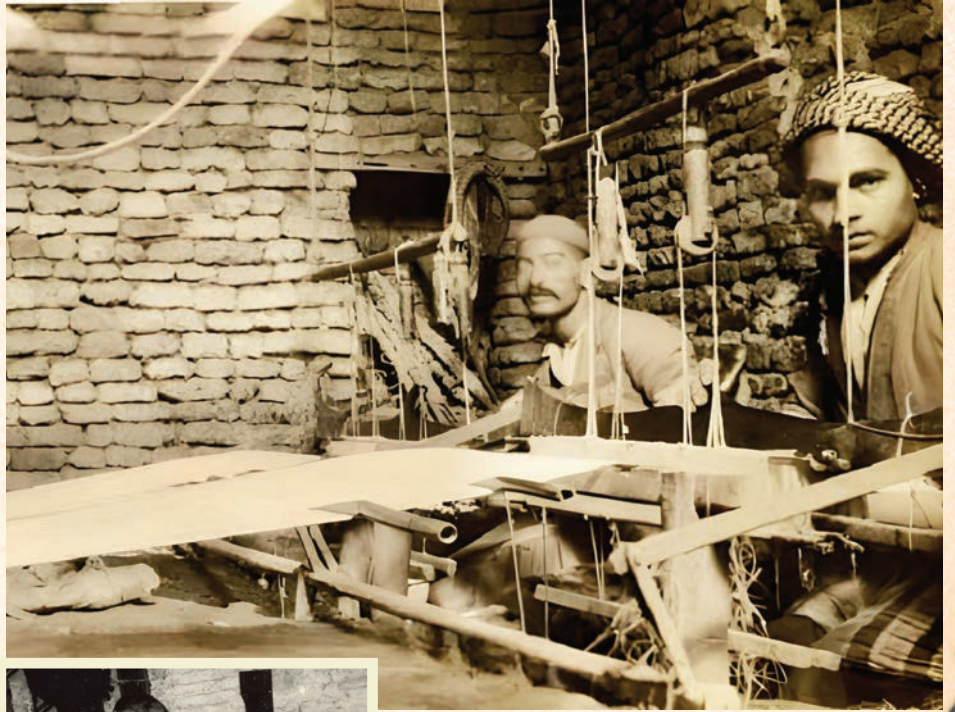
وأشهرهم الحاج عبد الأمير بلال في محلة الشيوخ وغيرهم من العوائل التي اشتهرت بمهنة النسيج

وصناعة النسيج اليدوي لها موادها الأولية التي يتم الصناعة منها، ومن هذه المواد هي قتل الخيوط الحريرية وتسديتها، فقد برز المرحوم إبراهيم حسن عبد علو الخفاجي المسدايجي كأمره شخص فيها، وأولاد الحاج جبار الفتال في طرف البحية، وأيضاً معتوك النيار.

ومن المواد الأخرى هي الصباغة أي صباغة الفوطة أو الشيلة الكظماوية ومن الشخصيات التي اشتهرت بهذه المهنة هو عبود الدهوي وغازي عطرة وجيل شندي وغيرهم من الشخصيات الكاظمية.

وبعد التطور الذي حصل بصناعة النسيج ودخول المكننة النسيجية، قام كُُلُّ من الحاج حاتم ياس عطرة والحاج مهدي حسان والحاج حسين الوحيد والحاج حميد عبادة وولده الحاج حسين وغيرهم بفتح معامل للنسيج الميكانيكي.

وبالرغم من التطور الذي حصل بهذه الصناعة، ولكن تبقى الصناعة اليدوية ذات جودة عالية، ومرغوبة في الأسواق أكثر من غيرها التي صنعت بالمكائن الميكانيكية.



الكاظمية

وصناعة النسيج اليدوي

بصناعة الجرغد الحبر والهباري والمكرونة وهي لباس الراس المعروف في شمال العراق مثل الموصل وما جاورها، وكذلك اشتهرت بصناعة العباءة الرجالية الصيفية منها والشتوية.

ومن أشهر من امتهن هذه المهنة من العوائل الكاظمية هي عائلة عطرة الحاج ياس عطرة وأولاده والمرحوم غني عطرة وأولاده، وكذلك اشتهرت عائلة السيد عباس الشعر باف الكاظمي وأولاده كُُلُّ من السيد جودة وحسين وصاحب وتركلي، حيث كان مشغل كبير في طرف الدهوية في محلة الدبخانة، وأيضاً ممن اشتهر بهذه المهنة عائلة الهوكة وعائلة الحاج راضي السعدي وعائلة شهاب المولى، وعائلة إبراهيم جودي السعدي وأخيه عبد جودي في ألبوهياز من محلة الدبخانة، وعرف أيضاً المرحوم عبد الكريم محمد عيسى الصفار في محلة القطانة، وبيت بلال الخزرجي

تعدُّ صناعة النسيج اليدوي من الصناعات التي اشتهرت بها مدينة الكاظمية المقدسة، وذلك لما تتمتع به من مميزات تميزها عن بقية المناطق والمدن الأخرى، فقد اشتهرت المدينة بصناعاتها النسيجية والحريرية بشكل خاص بالفوطة الكظماوية، أو ما تعرف (بالشيلة) في محافظات العراق الأخرى.

لقد كانت المعامل اليدوية للنسيج النول، أو ما يعرف بـ(الجومة) منتشرة في جميع محلات مدينة الكاظمية القديمة، وكان هناك أرباب للعمل كثيرون يديرون هذه المعامل اليدوية، ويحرصون على جودة ونوعية المنتج، ومن أكبر المعامل اليدوية التي كانت تعمل بالنسيج اليدوي في الكاظمية كان في محلة أم النومي من طرف الدبخانة، حيث كان يحتوي على عشرين نولاً (جومة).

واشتهرت مدينة الكاظمية كذلك



الأستاذ أحمد علي الحلي النجفي

آداب طلب النسخ الخطية

للطلب آداب بصورة عامة، ويكفي دليلاً على ذلك المناجاة الشعبانية، والوجدان والعقل يثبت صورته.

وطلب النسخة الخطية أو مصورتها خاصة يحتاج إضافة إلى ذلك:

- ١- الرجاء والشكر والثناء، ولا ينفع في هذا الموقف الاعتداد بالنفس، فالطالب مهما كان لا يبلغ ما كتبه الشيخ المفيد، والعلامة الحلي، والعلامة المجلسي، والشيخ النوري وغيرهم من الأساطين، فكثرة ما كتبوا طبقت الخافقين مع ما ذهب من آثارهم العلمية المفقودة العين والأثر.
- ٢- وإن من آدابه الصبر، وأحد المحققين حدّثني أنه صبر مدة عشر سنين في طلب نسخة وحصلها، ومع ذلك من باب الإيثار أهداها للتحقيق.
- و هناك مَنْ سافر من بلدٍ إلى بلدٍ، وبذل الأموال من أجل الحصول على مصوِّرة نسخة واحدة.
- ٣- ومن آدابه شكر الساعي في طلب النسخة، أو المشير إلى تحقيق الكتاب، والمكتبة التي أخذت منها.
- ٤- ومن الآداب إن حصلت على مصورة النسخة بوسائط، فعليك

شكر مكتبة الأصل، فهي أصل مَنْ سعى لاقتناء النسخة لخدمتك.

٥- ومن الآداب معرفة كيفية مسك النسخة وفتحها بالرفقة، والاهتمام بما يسقط منها من تلف وغيره، والأفضل تقبيل النسخة ووضعها على الرأس إشارة إلى تمام الاحترام.

٦- ومن الآداب عدم التعرُّض إلى المكتبة حين المنع وبعده، فلا بُدَّ أن تحتاجها يوماً ما فتندم.

٧- ومن آدابه أن يكون الطلب بمقدار الحاجة من دون زيادة، فالمكتبة وظّفت نفسها للجميع، وغرضها خدمة الجميع، وإمكاناتها محدودة.

٨- ومن آدابه تمثيل المرسل منه خلقاً ومنطقاً.

٩- ومن آدابه عدم نشر المصوِّرة أو بذلها للقاصي والداني من دون استئذان من المكتبة الأصل.

١٠- ومن آدابه إخبار المكتبة بالاستمرار في تحقيق النسخة المطلوبة منها؛ حتى لا تُعطى إلى غيرك.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

١- الرجاء والشكر والثناء، ولا ينفع في هذا الموقف الاعتداد بالنفس، فالطالب مهما كان لا يبلغ ما كتبه الشيخ المفيد، والعلامة الحلي، والعلامة المجلسي، والشيخ النوري وغيرهم من الأساطين، فكثرة ما كتبوا طبقت الخافقين مع ما ذهب من آثارهم العلمية المفقودة العين والأثر.

٢- وإن من آدابه الصبر، وأحد المحققين حدّثني أنه صبر مدة عشر سنين في طلب نسخة وحصلها، ومع ذلك من باب الإيثار أهداها للتحقيق.

و هناك مَنْ سافر من بلدٍ إلى بلدٍ، وبذل الأموال من أجل الحصول على مصوِّرة نسخة واحدة.

٣- ومن آدابه شكر الساعي في طلب النسخة، أو المشير إلى تحقيق الكتاب، والمكتبة التي أخذت منها.

٤- ومن الآداب إن حصلت على مصورة النسخة بوسائط، فعليك



فن التأليف - ١ -

منها:

١- توسع المعرفة العامة.

إنَّ الثقافة لا تقتصر على المعارف العلمية الخاصة بالفنون والمعارف، بل هناك معارف عامة ضروري للكاتب معرفتها لتعينه في الكتابة، من خلال الاطلاع على دوائر المعارف العامة، والموسوعات الفقهية وغيرها.

٢- التوسع في معرفة اللغة.

إنَّ لكلِّ قوم لغة خاصة بهم، فلا بُدَّ أن تكون محتويات الكتاب مفهومة لهم، وينبغي أستييعاب اللغة العربية بما فيها من نحو وصرف وبلاغة وغيرها، فضلاً عن معرفته بمعاجم اللغة.

٣- معرفة علم التحقيق.

إنَّ معرفة علم التحقيق تعين الكاتب على تأليفه عند التعامل مع التراث المخطوط، أو المطبوع منه بخاصة، إذ إنَّ منه ما تعرَّض للتحرّيف، أو التصحيف، أو عدم الضبط، فبالمعرفة يستنتج الصواب في الكتابة.

٤- معرفة المصطلحات والفرق والمذاهب والرموز.

إنَّ من أهم واجبات الكاتب معرفة المصطلحات المتداولة في العلوم؛ لأجل أستييعاب معانيها الخاصة، ولا يمكن معرفة المصطلح إلا من قبل أهل العلم الذين أصطلحوا هذا المصطلح، وهذا مهم بالنسبة للكاتب.

إنَّ التأليف من الفنون المهمة التي أعتنى بها الإنسان منذ زمن قديم جداً، فانتشرت على إثر ذلك المؤلفات والمكتبات على اختلاف تخصصاتها، وهناك مقومات ينبغي مراعاتها ليكون الكاتب ناجحاً في فن التأليف، وقد حدّد سماحة السيد محمد رضا الجلالي ذلك، في كتابه "فن التأليف" إذ قال: وليكون للكاتب موقع بارز بين الكتّاب والمؤلفين لا بُدَّ أن يتصف بأمر هي من ضرورات هذا الفن:

أولاً: الأمور النفسية للكاتب.

إنَّ هذا الأمر يحتاج بيانه إلى تسليط الضوء على ما يأتي:

١- أن تكون له رغبة في الكتابة ومحبة لها.

إنَّ هذه مسألة مهمة يجب أن تتوافر في الكاتب، بحيث تكون رغبة الكتابة إحدى الرغبات النفسية التي يمتلكها؛ ليكون مُحِبّاً لها، ويحاول أن يترجم هذه الرغبة إلى العمل، بتسجيل ما يدور في فكره من معلومات لتنقل إلى غيرهم، فتتحقق الفائدة من ذلك، وتعتمد هذه الرغبة كثيراً على الأسرة والبيئة، وتأثير صاحب الصديق، والتربية والتعليم.

٢- تحديد الهدف المنشود.

إنَّ الكاتب إذا رسم لنفسه هدفاً منشوداً ليحقق رغبته في الكتابة، يكون موفقاً ناجحاً في عمله، ويكون جهده مشكوراً، فالهدف مهم تحديده بالنسبة للكاتب المثقف، بخلاف مَنْ يهدف إلى تحقيق رغبة بلا هدف.

٣- التأهل للكتابة والتأليف.

إنَّ في التأهل للكتابة يحتاج إلى مقدمات ينبغي أن يتصف بها الكاتب ومنها حب الكتاب، وتعلم الخط، والإملاء، والإنشاء، ثم القراءة المتتابعة، فلو وجد الكاتب في نفسه التأهل باستجماع الأوليات والأساسيات فله أن يدخل الحلبة مع أصحاب الفن من الكتّاب والمؤلفين.

٤- البحث عن الواقع وعدم الانصياع للمؤثرات.

يجب على الكاتب أن يكون في بحثه جاداً لتحصيل الحقيقة، والوصول إليها بنفسه وبجهده، من دون أنحياز إلى جهة أو رأي، فيجب عليه أن يكون حياديّاً عند تعدد الآراء، أو تعارضها، واختيار الرأي الذي يقوده إليه الدليل، مع وجوب احترام الآراء الأخرى المعارضة أو المخالفة مهما كانت.

ثانياً: الأمور العلمية للكاتب.

يجب على الكاتب أن يتصف بأمر تهيؤه لدخول ميدان الكتابة،





المسحرجي

لتعطي إلى الصائمين إشارة بوقت السحور، قبل بزوغ الفجر، وهنا تنتهي مهمة المسحرجي اليومية. إنَّ شهر رمضان المبارك يتميز عن بقية أشهر السنة بتلك الطقوس الرمضانية التي تضيف لأيامه نكهة وجمالية قلَّ نظيرهما، ومن بين طقوس رمضان يبرز المسحرجي أو ما يطلق عليه محليا « أبو طبيلة ».

إنَّ هذا الطقس الرمضاني هو من أكثر الطقوس شيوعاً في البلدان العربية مع اختلاف بسيط في أسلوب إيقاظ الناس، إلا أنَّ الهدف الأساس واحد وهو تنبيه الصائمين لأوقات السحور وأداء صلاة الفجر، وهذا يؤكد حرص الناس على الصيام، والالتزام بأوقات بداية الصوم عند طلوع الفجر، اعتماداً على أصوات هذه الوسيلة آنذاك ..

مع قدوم شهر رمضان الفضيل، أعاده الله عليكم بالخير واليمن والبركات وقبول الطاعات، تبرز إلى الذاكرة العراقية البغدادية خصوصاً صورة وملاحم شخصية رمضان شهيبة، بقيت حاضرة في قلوب البغداديين، خاصة كبار العمر ممن وعوا وجود المسحرجي.

والمسحرجي شخصية فلكلورية لا زالت تجوب لياالي رمضان رغم الحداثة والتطور التقني .. ورغم التطور الحاصل بوسائل الاتصال إلا أنَّ المسحرجي ظل مستمراً يعمل في بغداد والمحافظات، وكثير من مدن العالم العربي والإسلامي.

سحور .. سحور .. سحور .. هي تلك الكلمات التي اعتاد البغداديون على سماعها في أيام رمضان، ثلاث كلمات تليها ضربات طبل على إيقاع رمضان مفعم بالحنين؛

كليجة العيد

في الكاظمية

د.أمل الأسدي

كانت وما زالت الأم العراقية تحب أسرتها وتفضّلهم حتى على نفسها، وتعتني بتفاصيل البيت الصغيرة والكبيرة، وإذا ما عدنا إلى خمسينيات القرن الماضي وتجوّلنا في محلات الكاظمية لشممنا مختلف الروائح الزكية، تنبعث من البيوت، من مطابخ الأمهات "المعدلات" فتشم رائحة "السبيناغ" وقت نزوله، وتشم رائحة "الحامض شلغم" بكتبته المميزة التي ينفرد بها المطبخ الكاظمي عن سائر مطابخ العراق، فالجدة "خجة المعطوش" المنظمة جدًّا كانت تغسل "التمن عنبر" وتنشره ليجف، ثم تطحنه بـ "الجاون" مع هبر اللحم مع الكراث، ثم تعجنه، وتعد حشوة الكبة، وتجلس تلفها ريثما تجهز "شوربة الحامض شلغم" لتضعها فيها، وبلغت بها محبتها لأولادها وأحفادها أن تطرق باب الجيران ليلاً تبحث عن وريقات "السلگ"؛ لأنّ حفيدها أراد أن يأكل "الدولمة" والأسواق - سابقًا - تُغلق مبكرًا، ويعود الجميع إلى بيوتهم؛ لهذا طلبت له "السلگ" من جارتها.

وفي شهر رمضان المبارك كانت العوائل تأكل "النواشف والمرگ" مع الخبز في الفطور، وتطهو "التمن" وقت السحور، وبعد أن "يتهدر التمن على" المكينة، تفرّغ له الأم بـ "الدهن الحر" فتتناول الأسرة السحور، ثم تتوجه إلى الحضرة الكاظمية لقراءة القرآن وصلاة الفجر، ثم يعود الجميع إلى بيوتهم التي تفيض محبةً وصفاءً، "فكلوب أهل الأول" طيبة، لا تعرف الغل، ونفوسهم نقية لم تشوّهها وسائل التواصل الاجتماعي، ولم تلوثها مشاهد المحتوى الهابط!!

أما العيد فله طقوسه الخاصة وأولها "الكليجة" فتذهب الجدة "خجة" إلى المطحنة، لتطحن الحنطة في السميلات، وتعود بها مطحونة ورائحتها الزكية جدًّا تركض قبلها، ثم تحضّر التمر بالدهن الحر والهيل، وتذوّب كمية كبيرة من الدهن الحر أيضًا، وتجلس مع جنتها لـ "تفرك الطحين بالدهن" وهي تقول: أصل الكليجة تفريك الطحين!

ثم تعجنها بطشت كبير، وتدثرها كي تختمر، وتحضّر الجوز مع السكر، وتبدأ هي وجنتها وحفيداتها بحشوها، وضربها بال قالب الخشبي، ثم يصنع منها على شكل "لعابة" للبنات وعلى شكل سيف الإمام عليّ للبنين.

بعدها تشعل چنتها التنور الطيني، وتخبز الكليجة بيدها اثنتين اثنتين أو ثلاثة ثلاثة ... ورائحتها تفوح وتعبر السطوح، وجيرانها تقول لهم: گبل گبال سويتي الكليجة يا أم غني؟

فتضحك الجدة وتقول: هاي حستج طلعتها هسة اذريالج! وهكذا كانت العوائل والبيوت والجيران، كانوا جسدًا واحدًا، حتى أنّ أغلبهم يفكر بالطريقة نفسها، ويحب الأشياء نفسها، ويصنع الصنيع نفسه!

وكان النزول إلى "الولاية" أي الكاظمية، فيه متعة خاصة، وله نكهة خاصة، يكون كما يقولون: همّ زياره .. وهمّ تسياره!

قصص حتر



الاستاذ ابراهيم النقاش

الحلقة الأولى



الاستاذ ابراهيم النقاش

الحلقة السابعة



الخادم مريضى النحات / وحدة النقش والزخرفة

الحلقة الحادية عشر



الاستاذ صفاة عباس /ر. وحدة النقش والزخرفة

الحلقة الثانية



الخادم هادي السكليدار / وحدة النقش والزخرفة

الحلقة السادسة

برنامج يسلط الضوء على الأنامل الإبداعية
لخدم العتبة الكاظمية المقدسة في وحدة
النقش والزخرفة على الخشب، وحكاية تلك
اللوحات الفنية المباركة في توثيق المناسبات
التاريخية والتراثية.

الخدمات المعرفية

في مركز الكاظمية لإحياء التراث

”

ضمن النشاطات العلمية المستمرة لمركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة استقبال الأساتذة والباحثين وطلبة الدراسات العليا، وتقديم ما يحتاجون إليه من مصادر علمية وتراثية في مجال دراستهم، وتهيئة ذلك تعاوناً في خدمة العلم والتراث، والتعاون مع المؤلفين الكاظميين في إتمام مؤلفاتهم أو مراجعتها وتهيئتها للطباعة، واللقاءات بالشخصيات الكاظمية لتوثيق ذكرياتهم عن المدينة ..

”

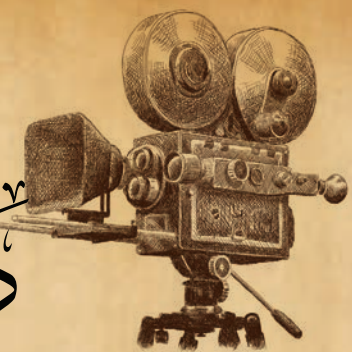




مجموعة من الدروع والشهادات التقديرية التي منحت لمركز الكاظمية لإحياء التراث، تشميماً لمشاركته الفعالة لبعض المهرجانات والمؤتمرات والندوات المقامة في المؤسسات وبعض الجامعات العراقية.



ذاكرة كاظمية



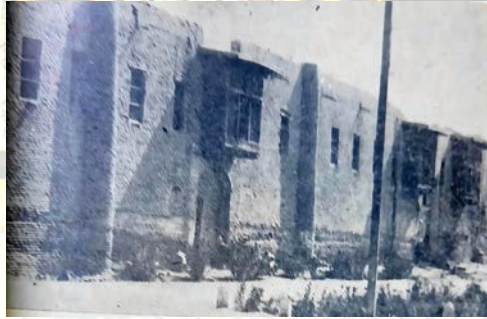
في توثيق تاريخي لأعلام مدينة الكاظمية المقدسة تم استضافة السيد (حسن معز الدين السيد عباس السيد عبد الله شبر) لتوثيق ذكرياته عن الأسرة الشبرية، ابتداء من السيد عبد الله شبر (ت ١٢٤٢هـ) المدفون في الرواق الجنوبي للحضرة الكاظمية المقدسة وذريته، حيث تطرق إلى ما تركه السيد عبد الله شبر من مؤلفات متعددة صنف في أكثر العلوم الشرعية من التفسير والفقه والحديث واللغة ليربو عددها أكثر من ثمانين عنواناً، منها كتاب مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار، وكتاب طب الأئمة، كذلك مخطوطات التي قامت باستنساخها منظمة اليونسكو العالمية في ستينات القرن العشرين، كما تطرق السيد حسن شبر لوالده السيد عباس شبر وسيرته العطرة في دروس الوعظ والإرشاد، وذكر أن السيد عباس شبر عمل في القضاء الشرعي في العمارة والبصرة والكاظمية، وأسس مكتبة إسلامية يربو عدد كتبها على ستة آلاف كتاب، وأهدى مكتبة المركز بعض الصور التوثيقية ومؤلفات والده، وعبر عن جزيل شكره للمركز لقيامه بهذا التوثيق التاريخي لما يتعلق بمدينة الكاظمية المقدسة وعلمائها وتراثها المعرفي ..

صَدَرَ حَدِيثًا..



الكاظمية

حوادث تاريخية في



* ٦ كانون الثاني ١٩٢١م (١٣٤٠هـ)

البدء بتشكيل نواة الجيش العراقي، حيث بُشِّر بتأسيس أول فوج عراقي، والذي أطلق عليه فيما بعد اسم (فوج موسى الكاظم)، حيث كان مقره في الكاظمية (خان الكابولي) يوم الخميس ٦ كانون الثاني.

* آذار ١٩١٧م (١٣٣٦هـ)

وصلت القطعات البرية البريطانية والتي يُقَدَّر عددها بـ (٤٠) ألف جندي منطقة (تل اسود) يوم ٩ آذار في الجانب الشرقي من بغداد، وإلى طريق المحمودية في الجانب الغربي منها، وموقعة (أم الطبول) يوم (١٠ آذار) واحتلال الصليخ في الجانب الشرقي يوم (١٧ جمادى الأولى - ١١ آذار) والداودية يوم (١٣ آذار)، وقضت القطعات الإنكليزية يومي (١١ و١٢ آذار) في الكاظمية، حيث تم احتلال بغداد وتعيين (الجنرال هاوكر) حاكمًا عسكريًا لبغداد يوم (١٨ آذار).

* ٩ آذار ١٠٤٤م (١٤٣٥هـ)

توفي جلال الدولة البويهري، بن طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه في بغداد ودُفِن في مقابر قريش (المشهد الكاظمي الحالي).

كلمة السيد عبد الله شبر رحمته الله على الصفحة الأولى من مجلد شرح الحماسة: بسم الله قد ساقه التقدير وافترسته يدي عن يد الزمان المقصي وصار في نوبة الحقيق كثير الذنب والتقصير في خدمة مولاه اللطيف الخبير عبد الله بن السيد محمد رضا شبر عفى الله عنهما بمحمد وآله.

Sada Al turath

A quarterly magazine published by the Kadhimain Holy Shrine/Kadhimiya Heritage Rejuvenation Center
Issue (17) Shar Ramathan 1445 AH/March 2024 AD

The magazine is dedicated to shedding light on the Kadhimiya Holy Shrine's heritage, the city of Kadhimiya, and everything linked to its heritage and its scholars, forums, and schools, as well as the heritage of the city of Baghdad, the capital of the Republic of Iraq.

This issue contains the following articles:



4



24



36



38

4 press conference

10 Kufa Pilgrimage Road

16 Taha Baqir

25 Umil-Noomi Lane

29 Shawaka Market

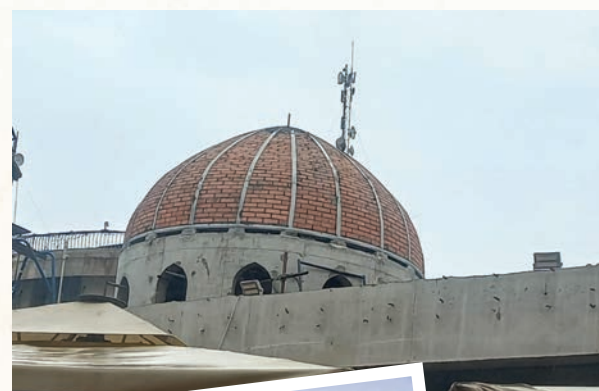
35 authorship skills

شهر رمضان ١٤٤٥هـ / آذار ٢٠٢٤م

مراحل الإعمار في صحن الإمام الباقر عليه السلام
العتبة الكاظمية المقدسة ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م



مراحل الإعمار في مسجد الشريف المرتضى في الكاظمية ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م





لوحة من عمل الفنان الأستاذ إبراهيم النقاش